

اهداءات ٢٠٠٢
مركز دراسات و البحوث الدول النامية
أ.د/ مصطفى السيد

أقضية لبنان

الخصائص السكانية
والواقع الاقتصادي والاجتماعي

قضاء صيدا

(محافظة الجنوب)

19



وزارة الشؤون الاجتماعية



أقضية لبنان

الخصائص السكانية والواقع الاقتصادي والاجتماعي

قضاء صيدا

(محافظة الجنوب)

19

إعداد
مركز الأبحاث في معهد العلوم الاجتماعية ـ الجامعة اللبنانية
ومشروع تحسين أحوال معيشة الفقراء في لبنان

الطبعة الأولى
بيروت ٢٠٠١

تصميم وإشراف فني: عمر حرقوص
تدقيق لغوي وتصحيح: محمد حمدان
تنضيد وتنفيذ التصحيح: سوسن ضو
تنفيذ: محمد حاوي.

تصدير

ثمرة التعاون بين الوزارة والجامعة

في أواخر العام ١٩٩٩، وبصفتي رئيساً للجامعة اللبنانية، وقّعت وثيقة الاتفاق بين مشروع تحسين أحوال المعيشة (وزارة الشؤون الاجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي) من جهة، ومعهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية (مركز الأبحاث) من جهة ثانية، في سبيل إنتاج ستة وعشرين كتيّباً إحصائياً وتحليلياً عن الأقضية اللبنانية. واليوم، بعد مضي سنتين تقريباً، شاءت الصدف أن أقدم هذا العمل القيّم، بصفتي وزيراً للشؤون الاجتماعية.

وهذه الثمرة الطيبة التي نقدمها هي نتاج هذا التعاون الفعال.

فقد كان من ضمن أهداف هذا المشروع التأسيس لعلاقة تعاون تكاملية ومنتجة بين مؤسستين وإدارتين رسميتين معنيتين بشؤون التنمية الاجتماعية، علاقة تجمع بين ميزتي المعرفة الأكاديمية والنشاط الميداني في العمل الاجتماعي. ويشكل هذا العمل، الذي بين أيديكم، أحد ثمار هذه الرؤية وهذا التعاون الذي سنسعى لكي يغتني ويستمر ويتجاوز الثغرات.

وزير الشؤون الاجتماعية

د. أسعد دياب

تقدير

أعد هذه الكتيّبات الستة وعشرين، عن أوضاع الأقضية اللبنانية وخصائصها، فريق من الباحثين والخبراء اللبنانيين متعاونين بشكل مباشر مع نخبة من طلاب معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية، ومع نخبة أخرى من موظفي مراكز الخدمات الإنمائية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية.

لقد واجه الفريق الذي أنجز هذا العمل الهام، والذي استغرق أشهراً، صعوبات عديدة في تجميع المعلومات والبيانات الإحصائية، كما في محاولة ترجمتها إلى نص مفيد وسهل وصالح للاستعمال الواسع من قبل الناشطين في مجال التنمية والتنمية المحلية. فالهدف من إنجاز هذه الكتيّبات عن أوضاع الأقضية يجمع بين البعد البحثي والمعرفي والأكاديمي وبين البعد العملي في الميدان.

إن كل من يطلع على هذه الكتيّبات سوف يلاحظ الجهد الكبير الذي بُذل في إعدادها، ومحاولة تغطية كل الموضوعات داخل كل قضاء. كما أنه سيلاحظ في الوقت نفسه أن هذا المشروع الريادي هو نقطة بداية ليس إلا، تحتاج إلى الكثير من المتابعة لاستكمال النواقص والثغرات، وتبويم البيانات بشكل دائم، وقياس المؤشرات بشكل أكثر دقة وتعبيراً. كما أنه يحتاج إلى نوع خاص من المتابعة من قبل الجهات المعنية كلها، من أجل جعل هذه البيانات تصب في تطوير التدخل التنموي لخدمة الناس وتحقيق الإنماء المتوازن.

إن وزارة الشؤون الاجتماعية ومشروع تحسين أحوال المعيشة المنبثق عنها ومعهد العلوم الاجتماعية، يتوجهون بالشكر العميق لكل الذين ساعدوا في إعداد هذه المراجع عن الأقضية اللبنانية، ونخص بالذكر كل المؤسسات الرسمية والإدارات العامة في بيروت وفي مراكز المحافظات والأقضية والبلديات، وكذلك مؤسسات المجتمع المدني. كما نخص بالشكر وكالات الأمم المتحدة المختلفة، ولا سيما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الشريك الأساسي في إنجاز هذا العمل.

كما نتوجه أيضاً بالشكر إلى جميع أعضاء فريق العمل دون استثناء، والذين حرصنا على أن ترد أسماؤهم جميعاً والمهام التي قاموا بها في كل كتيّب من الكتيّبات، تقديراً لجهدهم ومساهماتهم التي لم يكن إنجاز هذا العمل ممكناً بدونها.

لقد عمل الجميع بإمكانيات محدودة ومتواضعة، ولكن نتائج هذا العمل بالغة الأهمية في تكريس التعاون بين وزارة الشؤون الاجتماعية ومعهد العلوم الاجتماعية ومركز الأبحاث فيه، وهو تعاون سوف نسعى لكي يستمر في المستقبل لما فيه مصلحة البلاد. ولا شك أن هذه الكتيّبات ستشكل مرجعاً أكاديمياً لطلاب المعهد وأساتذته، كما ستشكل مرجعاً للعاملين في الميدان في مراكز الخدمات والبلديات وناشطي القطاع الأهلي.

نعمت كنعان
مدير عام وزارة الشؤون الاجتماعية
المنسق الوطني لمشروع تحسين أحوال المعيشة

د. محمد شيا
عميد معهد العلوم الاجتماعية
الجامعة اللبنانية

مقدمة

نطلقت فكرة إعداد هذه الكتيّبات من أسئلة ومتطلبات عملية. أثناء العمل في الميدان في شروعات تتدرج تحت عنوان التنمية المحلية، برزت لدى المتدخلين المحليين من مراكز خدمات نمائية تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، أو جمعيات أهلية عاملة في المناطق وعلى النطاق لوطني، حاجة إلى معلومات حديثة وشاملة عن خصائص الوسط الذي يعملون فيه، وقابلة في لوقت نفسه للمقارنة مع أوضاع المناطق الأخرى، ومع المتوسطات الوطنية للمؤشرات التنموية لأساسية.

ن جهة أخرى، فإن إدارة معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية، وأساتذته وطلابه، طالما حثوا في كيفية ردم الهوة بين النظري والتطبيقي، وبين الهم البحثي والمعرفي والهم الاجتماعي، بين الدراسة وسوق العمل. وكانت الإجابات تدور دائماً حول أفكار من نوع دور الجامعة التنموي في المجتمع، والتكامل بين الأكاديمي والنشاط الميداني، وكيفية توجيه أبحاث الطلاب نحو مسائل شكل أولوية حقيقية بالنسبة للبنان ومجتمعه.

كذا تلاقت الأفكار والتصورات، وتقاطعت في تجربة رائدة تتجاوز مجرد إنتاج عدد معين من لكتيّبات إلى ما هو أبعد. فمن خلال العقد الموقّع بين مشروع تحسين أحوال معيشة الفقراء في بنان ومركز الأبحاث في معهد العلوم الاجتماعية، أمكن أولاً بناء شراكة عمل بين وزارة الشؤون لاجتماعية والجامعة اللبنانية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على المستوى المركزي. كما أن آلية لعمل التي وضعت لتنفيذ المشروع، أي لإعداد الدراسات، كرست هذه الشراكة على المستوى للامركزي. فطُلب إلى أساتذة المعهد المنتشرين في فروعه الخمسة الإشراف على إعداد لدراسات عن الأقضية المحيطة بفرعهم، كما طُلب إليهم الاستعانة بطلابهم وبالعاملين في راكز الخدمات الإنمائية في المناطق في تجميع المعلومات. وكان الهدف من هذه الآلية متعدداً، ينها لفت نظر الطلاب إلى إمكانية القيام ببحوث ذات صلة مباشرة بمتطلبات العمل التنموي في المناطق، ومن محاولة إطلاق علاقة تكامل أكثر وثوقاً بين فروع معهد العلوم الاجتماعية في لمناطق والدائرة الإقليمية لوزارة الشؤون الاجتماعية ومراكز الخدمات المنتشرة في المناطق.

قد أسس هذا المشروع لإمكانية علاقة من هذا النوع. ولكننا لا نريد المبالغة: فما أسسنا له هو مكانية بناء علاقة من هذا النوع، ويتطلب قيامها فعلياً إرادة وخطوات عملية من الطرفين تحديد مضمون العمل المشترك الممكن، وكيفية استمراره.

شكل هذه الكتيّبات الستة وعشرون عن الأقضية اللبنانية دراسات «مونوغرافية» تغطي، عبر حد عشر فصلاً، معظم المعطيات والمحددات التي يتميز بها كل قضاء من هذه الأقضية.

إذا كان الهدف الأساسي منها هو العرض والتوصيف، فهي تشتمل إضافة إلى ذلك على ضاءات واستنتاجات حول إمكانات معالجة التفاوتات والحاجات في كل قطاع من قطاعات لحياة في الأقضية، وبهذا تكون هذه الكتيّبات مادة أولية وأساسية لكل احتمال تدخل مستقبلي، لى طريق الإنماء المتوازن للمناطق اللبنانية. فهذا الإنماء بحاجة ماسة لهذه التشخيصات لمعروضة في هذه الكتيّبات، لكي يصبح التدخل الإنمائي قابلاً للتجسيد العملي.

إذا كانت هذه المعطيات القطاعية تغطي أحوال كل قضاء بشكل عام، فالقارئ المتفحص لها،

سواء كان مسؤولاً في القطاع الرسمي أو الأهلي أو الدولي، سوف يلاحظ مدى ترابط هذه المعطيات داخل كل قضاء وما بين الأقضية ومدى تأثرها المتبادل في السلب والإيجاب، وسوف يستنتج بالمقابل أن إمكانات التدخل التي تتيحها في أي قطاع يستتبع إمكانات للتدخل في قطاع آخر، وهكذا دواليك.

ولا شك أن هذا العمل تشوبه شوائب على صعيد المعطيات والمعلومات، كما كل عمل إحصائي من هذا النوع. ولكن هذه الشوائب والنواقص لا تعطل الغاية الأساسية منه، وهي الإضاءة على إمكانات التدخل في كل قطاع داخل كل قضاء، إن لم يكن وفي إحيان كثيرة داخل المدن والبلدات. وهو العمل الأول في لبنان على هذا المستوى من الشمول الجغرافي والتفصيل القطاعي. أما عن تجاوز النواقص، فنحن نريد لهذه الكتيّبات أن تكون نقطة انطلاق لعملية رصد ومراقبة مستمرة من خلال عمل مراكز الخدمات، ومن خلال الأبحاث الميدانية التي يقوم بها طلاب المعهد كل سنة كمواد عضوية ضمن منهاجهم الدراسي، بحيث تكون نتيجة هذا الجهد تصحيح الأخطاء، وتبويم البيانات، والتفرع بالدراسة إلى مستوى القرى والبلدات، وإعادة إصدار نسخ محسّنة عن الكتيّبات، من خلال الأطروحات الجامعية أو تقارير وزارة الشؤون الاجتماعية.

إن هذه الكتيّبات تتضمن المعلومات الإحصائية المجمعة من مصادر متنوعة منذ منتصف التسعينات حتى عام ٢٠٠٠. وقد استند الأساتذة في إعداد هذه الكتيّبات إلى نحو ٤٠ مرجعاً عاماً تغطي الفصول الأحد عشر، وإلى قاعدة البيانات الخاصة بمسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن الصادر عن وزارة الشؤون الاجتماعية عام ١٩٩٦، والتعداد الشامل للمباني والمؤسسات الصادر عن إدارة الإحصاء المركزي عام ١٩٩٦، باعتبارهما المصدرين الإحصائيين الوطنيين الأساسيين. وكان هناك بالتأكيد مصادر مكملة مركزية ومحلية جمعت من الوزارات والدوائر والمحافظات والقائمقاميات وذوي العلاقة الآخرين.

إن ثمار هذا العمل يتم وضعها منذ الآن بتصرف أصحاب القرار المتنوعين، من إدارات رسمية (كالبلديات والاتحادات البلدية، القائمقاميات، المحافظات، الوزارات والنواب والأحزاب السياسية) ومؤسسات أهلية والمؤسسات الدولية المعنية، وبتصرف أصحاب القدرات البشرية والمشروعات الاستثمارية في القطاع الخاص اللبناني والعربي والدولي، علّها تكون مادة مفيدة للتدخل التنموي المستقبلي.

أديب نعمة
مدير مشروع
تحسين أحوال المعيشة في لبنان

د. نبيل سليمان
رئيس مركز الأبحاث
في معهد العلوم الاجتماعية
الجامعة اللبنانية

فريق عمل إنتاج كتيِّب قضاء صيدا

التنسيق العام:

د. نبيل سليمان	مدير مركز الأبحاث في معهد العلوم الاجتماعية

د. مظهر الحركة	مشروع تحسين أحوال المعيشة

الإعداد والصياغة:

د. شبيب دياب،الجامعة اللبنانية، معهد العلوم الاجتماعية، الفرع الخامس

شارك في جمع المعلومات:

محمد سعد،	مركز الخدمات الإنمائية - حارة صيدا

د. حسين بديع،	مركز الخدمات الإنمائية - النقابات العمالية

فاطمة خليل،	مركز الخدمات الإنمائية - الصرفند

مراجعة بيانات ومعلومات:

منال حسون

المحتويات

الفصل الأول

الموقع الجغرافي والإدارات العامة

١-١ الموقع في المحافظة:

يغطي قضاء صيدا الجزء الشمالي الغربي من محافظة الجنوب، يبدأ شمالاً عند نهر الأولي الذي يفصل هذا القضاء عن قضاء الشوف، ويفصله جنوباً عن قضاء صور نهر الليطاني (جسر القاسمية). ومن الشرق يحده قضاء جزين، الذي يبتدئ من قرى الصالحية، القرية، برتي. وقضاء النبطية عند قرى جباع، عرب الجل، خزيز، مصيلح، المروانية، كوثرية السياد، كوثرية الرز، الزرارية.

١-٢ الطبيعة الجغرافية والمناخية:

تبلغ مساحة هذا القضاء نحو ٢٦٨ كلم^2 ويتألف من السهل الساحلي والهضاب المطلة عليه. يمتد السهل الساحلي من جسر الأولي شمالاً على طول ٣٨ كلم حتى نهر الليطاني جنوباً وهو من أغنى السهول المتوسطية في زراعة الموز والحمضيات. ويمتد القضاء شرقاً لمسافات متفاوتة متوسطها ١٠ كلم على هضاب متفاوتة الارتفاع أعلاها يقع لجهة قضاء جزين (تلال مصلايا وبرتي). وهكذا يتميز هذا القضاء بمنطقتين مناخيتين الأولى في السهل الساحلي المعتدل والثانية في التلال الجنوبية المعتدلة، وتهطل الأمطار فيه[١] ٥٠ يوماً في السنة كمتوسط عام معظمها في فصل الشتاء. وأهم الوديان فيه وادي شميس الواقع بين كفرحتى وعنقون وأعلى المرتفعات تل الخريبة.

يتشكل قضاء صيدا من مدينة صيدا والقرى التي تدعى منطقة الزهراني، وقد عرفت بهذا الاسم لسببين: أولهما وقوع المنطقة على ضفتي نهر الزهراني، وثانيها تكريس هذه القرى دائرة انتخابية مستقلة في الانتخابات التي حصلت

١- اطلس لبنان المناخي، المجلد الثاني، مصلحة الارصاد الجوية اللبنانية، المديرية العامة للطيران المدني، مرصد كسارة.

عام ٧٢ وما قبل وسميت دائرة الزهراني. ويرى البعض أن التسمية التاريخية لمنطقة جبل عامل[1] تشمل قضاء صيدا.

١-٣ مركز القضاء:

المعروف أن مدينة صيدا كانت مركز ولاية مستقلة لفترات متتالية إبان العهد العثماني. كما أنها ألحقت لفترات أخرى بولاية عكا أو غيرها تبعاً لنفوذ الحكام وقدرتهم على بسط سيطرتهم على المناطق المجاورة كما فعل الأمير فخر الدين المعني الكبير.

إضافة إلى مدينة صيدا مركز محافظة الجنوب يضم قضاء صيدا ٩٨ قرية ومزرعة ينتشر أهمها على الخط الساحلي بين جسر سينيق الذي يفصل مدينة صيدا عن بلدة الغازية وحتى جسر القاسمية مروراً بالعاقبية وخيزران والصرفند وعدلون... الخ. وقد ازدهرت هذه البلدات وتطورت خلال الربع الأخير من القرن العشرين بعد أن تعطلت الحياة في العاصمة بيروت خلال الأحداث فانتقلت معظم الرساميل الصغيرة إلى المناطق الآمنة، واستفاد ساحل قضاء صيدا من المرافئ المستحدثة إبان الأحداث، وازدهرت بعض التجارات عبر تلك المرافئ بينما دمرت قرى شرقي صيدا تماماً وأعيد بناؤها من جديد خلال النصف الأول من التسعينات. كما أنه اليوم لا يمكن عزل مدينة صيدا عن امتداداتها العمرانية والتي شكلت صيدا الكبرى والتي تضم مدينة صيدا الإدارية البرامية، قياعة، والهلالية، وعبرا، ومجدليون، وحارة صيدا، والفيلات، والتعمير، إضافة إلى مخيمي عين الحلوة والمية ومية للاجئين الفلسطينيين.

١- اسم جبل عامل اطلق على منطقة تفاوتت مساحتها بحسب سلطة الحاكم، وهي تمتد من نهر القرن جنوباً قرب ترشيحا من بلاد عكا حتى نهر الاولي ،جبل لبنان شمالاً، وشرقاً تصل الى ارض الخيط والاردن والحولة. وتضم بلاد الشقيف (بين الليطاني والزهراني) والريحان (جزين) واقليمي التفاح والشومر بكامله (مدينة صيدا ومنطقة الزهراني) اضافة الى بقية مناطق مناطق النبطية والجنوب.

تتألف مدينة صيدا الإدارية من الأحياء الآتية:

الشارع، الدكرمان، مكسر العبد، الوسطاني، الزويتيني، السرايا، الكشك، الكنان، السبيل، المسالخية، رجال الأربعين، القناية، مار نقولا، حارة اليهود.

١-٤ قرى قضاء صيدا:

القرى التي انتخبت مجالس بلدية:

صيدا، الصالحية، مجدليون، عبرا، بقسطه، البرامية، الهلالية، عين الدلب، المية ومية، درب السيم، كفرحتى، مغدوشة، الغازية، عدوسية، أرزي، بابلية، برتى، تفاحتا، حارة صيدا، خرايب، زرارية، سكسكية، صرفند، عدلون، عنقون، غسانية، قرية، كفرملكي، مروانية، معمرية.

القرى التي لا توجد فيها مجالس بلدية:

بستان الشيخ، الحمى، كفريا، زغدرايا، النجارية، مزرعة عرب الجل، مزرعة عرب سكر، مزرعة مطرية، كفرشلال، طنبوريت، خنوسية، عقتنيت، الحجة، كفردجال، خربة كتايب، خربة بصل، مراح كيوان، براك التل، عرنايا، مقسم الجوهري، جل عجرم، مقسم البزري، مقسم الزين، كرم الحنش، الحبابية، مطرية الشومر، مزرعة سيني، مزرعة يهودية، مزرعة الواسطة، مزرعة كوثرية السياد، انصاريه، خرطوم، قعقعية الصنوبر، اللوبية، مزرعة جميجم، البيسارية، كوثرية السياد، الحارتية، مزرعة اسكندرونة، بستان عين القنطرة، كفربدة، جزيرة، معيدله، مغراقة، ساري، دير تقلا، سنير، جديدة، تبنا، مغار، خربة الدوير، وساميات، الداودية، سفنتي، مكنونة، جنجلايا، المصيلح، معمرية الخراب، مزرعة طبايا، مزرعة الحسينية، خزيز، زيتا، بنعفول، كفرملكي، اركي، قناريت، كفربيت، القنيطرة.

١-٥ الإدارات العامة والمؤسسات الحكومية[1]:

تتمركز الإدارات العامة والمؤسسات الحكومية في سرايا صيدا الجديدة حيث نجد:

- مركز محافظة لبنان الجنوبي.
- تعاونية موظفي الدولة.
- التفتيش المركزي.
- أمن الدولة.
- قسم نفوس لبنان الجنوبي.
- أمانة السجل العقاري في الجنوب.
- دائرة المساحة.
- المنطقة التربوية.
- مصلحة الصحة.
- دائرة العمل.
- مديرة الأشغال الإقليمية.
- مصلحة زراعة الجنوب.
- مصلحة الاقتصاد والتجارة.
- منطقة بريد لبنان الجنوبي الأول.
- دائرة تنفيذ مياه الجنوب.
- دائرة الصناعة.
- مكتب الإسكان الإقليمي.

١- الجريدة الرسمية، وزارة الداخلية، التنظيم المدني التنظيم الاداري العام، مرسوم اشتراعي ١١٦/١٢١٦/١٩٥٩.

- دائرة الشؤون الاجتماعية.

- مكتب الوكالة الوطنية للإعلام.

- فرع التنظيم المدني.

كما يوجد خارج مبنى السرايا وداخل المدينة:

- مركز هاتف للعموم (قرب النجمة طريق جزين).

- دائرة التعاون (بوابة الفوقا) وتهتم بالتعاونيات على اختلافها.

- مصلحة تسجيل السيارات (البرامية) وتقدم خدماتها لمحافظة الجنوب.

هذا إضافة إلى مبنى العدلية المستقل القديم الذي يقع قرب ساحة النجمة، ومبنى العدلية الجديد في منطقة البستان الكبير، ومراكز للمحاكم الشرعية في المدينة ومركزين للإفتاء. ومركز للجمارك قرب مرفأ صيدا.

أما المؤسسات العامة القائمة في مدينة صيدا فهي:

- فرع المصرف المركزي (قرب السرايا الحكومية).

- دائرة المشروع الأخضر.

- الضمان الاجتماعي.

- مصلحة مياه جبل عامل.

- مصلحة محطة الضخ لمياه صيدا.

- مصلحة مياه نبع الطاسة.

- المصلحة الوطنية لنهر الليطاني (مصلحة مياه ري الجنوب). منطقة البوابة الفوقا.

- مؤسسة كهرباء لبنان.



الفصل الثاني

الخصائص الديموغرافية

٢-١ عدد السكان[١]:

يبلغ عدد السكان المقيمين في قضاء صيدا ١٣٨٣٤٨ نسمة عام ٩٤-٩٦ أي ما يعادل ٤,٥٪ من سكان لبنان، موزعين على ٢٨١٢٣ أسرة، فيكون متوسط عدد أفراد الأسرة ٤,٩٢ شخصاً (المتوسط العام في لبنان ٤,٦٧)، كما أن الكثافة السكانية فيه بلغت ٥١٥ نسمة في الكلم٢ مقابل ٣٠٥ في لبنان. وبلغ عدد الناخبين فيه حسب لوائح الشطب ١١٩٣٨١ ناخباً ممثلين بخمسة مقاعد في مجلس النواب، حسب قانون الانتخاب اللبناني أيلول عام ٩٦.

٢-٢ السكان حسب العمر والجنس[٢]:

إذا كانت نسبة الذكورة متقاربة للمقيمين اللبنانيين والعرب فإنها ليست كذلك بالنسبة للأجانب من الجنسية الآسيوية حيث ترتفع نسبة الإناث بسبب الطلب عليهن في المنازل. لذا تبلغ نسبة الذكورة فيه ٩٦,٧٤.

ويعتبر مجتمع قضاء صيدا مجتمعاً فتياً إذ يشكل من هم دون الخامسة عشرة ثلث السكان وهي نسبة مرتفعة قياساً على الوضع في لبنان (٢٩,٣٪) وبالطبع فإن هذا يعني أن نسبة الولادات مرتفعة في هذا القضاء مع وضع مقبول بالنسبة للأوضاع الصحية العامة التي تحد من وفيات الأطفال، أما كبار السن (٦٥ وما فوق) تبلغ نسبتهم ٥٪ من السكان المقيمين في القضاء، وهي أدنى مما هي عليه على المستوى الوطني (٦,٨٪).

١- مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن ١٩٩٦، وزارة الشؤون الاجتماعية و UNDP
٢- المصدر السابق

وهذا يفسر ارتفاع معدل الإعالة الكلي في هذا القضاء إلى ٦١,٦ مقابل ٥٦,٧ في لبنان، إذ إن هذا المعدل يحدده التركيب العمري للسكان:

معدل الإعالة الكلي = (السكان بعمر ٠-١٤ + السكان بعمر ٦٥ وما فوق) / (السكان بعمر ١٥-٦٤) ×١٠٠

٢-٣ الهجرة:

وتشير المؤشرات إلى ارتفاع نسبة الهجرة في هذا القضاء عن لبنان عامة لا سيما تلك التي تتم بدافع البحث عن عمل (٧٠,٣٪) بين المهاجرين من هذا القضاء مقابل ٦٠,٣٪ في لبنان، وتتقارب نسبة الذي يهاجرون بسبب الدراسة ٢٢,٦٪ في القضاء ومقابل ٢٠,٣٪ في لبنان عامة.

ويتوجه ثلث المهاجرين إلى الدول العربية والباقي يتوزع على أوروبا الغربية أولاً ثم أميركا الشمالية فأوروبا الشرقية وتأتي أفريقيا (غير العربية) في المرتبة الأخيرة.

٢-٤ الحالة الزواجية[1]:

والآن سنعرض الحالة الزواجية للسكان بعمر ١٥-٤٠، وذلك لأننا نرى أن الزواج قبل الخامسة عشرة من العمر هو نادر بالنسبة للإناث والذكور على السواء كما أنه قلّما يحصل بعد سن الأربعين خصوصاً بالنسبة للإناث. وفي دراسة الفئة العمرية هذه ١٥-٤٠ نعتقد أننا نغطي صورة معبرة عن واقع الحالة الزواجية في القضاء. السكانية ٩٤-٩٦.

العزوبة عند النساء[2]:

إذا كانت العزوبية تكاد تكون تامة بين من هن بعمر ١٥و١٦ فإنها تبدأ بالانخفاض

١- مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن ١٩٩٦، وزارة الشؤون الاجتماعية و UNDP
٢- المصدر السابق

لدى الإناث بعمر ١٧ حيث تصبح نسبة العازبات ٩٨٪ تقريباً ثم تنخفض وبشكل واضح بعمر ١٨ سنة حيث تصبح نسبة العزوبية ٩٠,٦٪ وهكذا تدريجياً حتى تصبح النسبة ١٥٪ بين من هن بعمر ٤٠ سنة، وهي العزوبية النهائية للإناث وهي نسبة أدنى مما هو عليه الحال في لبنان عامة (١٩,٩٪) لمن هن بعمر ٤٠.

وإذا كان تحديد مفهوم الزواج المبكر يخضع لمعايير المجتمع فإن زواجهن بعمر ١٦ وما فوق مقبول في مجتمعنا ويصبح مطلوباً بعمر ١٨ وما فوق، ومهما يكن فإن نسبة المتزوجات في الفئة العمرية ١٥-١٩ هي ٤,٥٪ تقريباً وهي مطابقة لما هو عليه الحال في لبنان عامة.

الحالة الزواجية للذكور[1]:

تكاد تكون نسبة العزوبية بين الذكور مائة بالمائة لمن هم دون العشرين في قضاء صيدا، ويبدأ الزواج فعلاً في الفئة العمرية ٢٠-٢٤ حيث تنخفض نسبة العزوبية إلى نحو ٩٣٪ ثم تنخفض إلى ٦٠,٨٪ في الفئة العمرية ٢٥-٢٩ و٢٥,٤٪ للفئة العمرية ٣٠-٣٤، وتصبح هذه النسبة ٧٪ تقريباً في الفئة العمرية ٣٥-٣٩، ولا يمكن اعتبارها العزوبية النهائية لأن الرجال يتزوجون بعد هذا العمر، فنجد أن العزوبية النهائية تقع في الخمسينات من العمر وتقارب نسبة ٢٪ كمتوسط عام. كما أن نسبة الزواجية لمن هم بعمر ١٥-٤٠ في هذا القضاء ٣٥,٣٪ وهي أعلى من مثيلتها في لبنان عامة ٣٠,٢٪.

إذن يمكن القول إنه ليس هنالك من زواج مبكر بين الذكور (دون العشرين) وأن نسبة العزوبية النهائية ضعيفة بينهم، وهي أقل ممّا هي عليه بين النساء وأقل مما هي عليه في لبنان أيضاً والتي تبلغ ٣٪ كمتوسط عام.

الترمل والطلاق[2]:

إن نسبة الترمل والطلاق هي قليلة بين الذكور وذلك بسبب إقدامهم على الزواج في حال الطلاق والترمل ولو في أعمار متقدمة.

١- مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن ١٩٩٦، وزارة الشؤون الاجتماعية و UNDP

٢- المصدر السابق

أما النساء فإن نسبة الترمل بينهن فهي عشرة أرامل مقابل كل ٦٢ امرأة متزوجة، أما نسبة المطلقات فهي أقل بكثير فإلى جانب كل مطلقة هنالك ٤٣ متزوجة.

العمر عند الزواج للإناث[١]:

من المعروف أن العمر عند الزواج سواء للذكور أو الإناث يزداد متوسطه ارتفاعاً مع تزايد متطلبات الحياة الحديثة وتأسيس الأسرة الزوجية، وارتفاع المستوى التعليمي في المجتمعات.

إذا أخذنا المتزوجات بعمر ١٥-٣٩ نجد أن نسبة ٢٨,٤٪ منهن تتزوجن بعمر ١٠-١٤ سنة ونجد نسبة ٨٤٪ تقريباً تزوجن بعمر يراوح بين ١٥و٢٤ سنة، أما اللواتي تزوجن بعمر ٢٥-٢٩ فيشكلن نسبة ٨,٦٪ تقريباً. كما تزوجت نسبة ٢,٣٪ بعمر يراوح بين ٣٠ و٣٩ سنة.

ونلاحظ أنه بين الأجيال القديمة والأجيال الحديثة ثمة تراجعا أو انخفاضاً في نسبة الزواج دون الخامسة عشرة والذي كان أكثر انتشاراً في الأجيال القديمة، وانخفاضاً في نسبة الزواج بعمر ٢٥ وما فوق من الأجيال القديمة إلى الأجيال الحديثة وذلك لصالح الزواج بعمر بين ١٥ و٢٤ سنة.

العمر عند الزواج للذكور[٢]:

إن ما ينطبق على الإناث لجهة انخفاض متوسط العمر عند الزواج الأول ينطبق أكثر على الذكور، إذ إن المتوسط في الأجيال الحديثة (١٥-٣٤) يبلغ ٢٤,٥ = x، بينما بلغ هذا المتوسط ٢٦,٣ = x في الأجيال القديمة (٦٠ سنة وما فوق).

ويتزوج من الأجيال الحديثة ٧,٨٪ بعمر دون العشرين وتتزوج أعلى نسبة ٤٥٪ بعمر يراوح بين ٢٠-٢٤ تليها نسبة ٣٦,٤٪ بعمر ٢٥-٢٩، وهذا يعني أن ٨١,٤٪ من الذكور يتزوجون بعمر يراوح بين ٢٠ و٢٩ سنة وتبقى نسبة ٩,٦٪ تقريباً تتزوج بعمر ٣٠-٣٤ والباقي ١٪ يتم بعد الأربعين.

١- مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن ١٩٩٦، وزارة الشؤون الاجتماعية و UNDP

٢- المصدر السابق

ويلاحظ تراجع نسبة المتزوجين من الأجيال القديمة إلى الأجيال الجديدة بعمر مبكر (دون العشرين) من ١٢,٣٪ وإلى ٧,٨٪، كما تتراجع نسبة الزواج لمن هم بعمر ٣٠ وما فوق من الأجيال القديمة إلى الحديثة، وكلا التراجعين يتم لصالح الزواج بعمر يراوح بين ٢٠ و٢٩ سنة.



الفصل الثالث

السكن وخصائصه

٣-١ أنواع السكن[١]:

بلغ عدد المباني في قضاء صيدا عام ١٩٩٧ حسب الإحصاء الذي أجرته المديرية العامة للإحصاء المركزي ٢٩٣٦١ وهي مبانٍ قد تكون مؤلفة من عدّة وحدات للسكن أو غيره، وهذه المباني موزعّة كما يأتي:

- ٣١,٦ ٪، منها في مدينة صيدا وضواحيها القريبة.
- ٥,٥٪، في قرى شرقي صيدا القريبة.
- ١١,٦٪، في القرى القريبة من جنوب صيدا.
- ٥١,٣٪، منها في بقية قرى القضاء.

وهكذا يمكن القول إن ثلث المباني تقع في منطقة مدينية هي صيدا إضافة إلى نحو عشرين ألف وحدة سكنية في المخيمات الفلسطينية فتشكل بمجموعها صيدا الكبرى، أي الامتداد العمراني التابع لها ويضم البرامية، الهلالية، عبرا، مجدليون، حارة صيدا، الفيلات، المية مية، عين الحلوة، سيروب ودرب السيم.

ويبلغ عدد الوحدات السكنية في قضاء صيدا ٥٦٢٠٥ مساكن منها ٤٤٠٧٨ مسكناً رئيسية أي ما نسبته ٧٨٪ من المجموع، وهنالك ٤٪ مساكن ثانوية و١٦٪ مساكن شاغرة. والمعروف أن المباني ذات الطبقات المتعددة هي في المدن وإنما بدأت تغزو الضواحي والقرى.

يعود تاريخ إنجاز الأبنية في قضاء صيدا بنسبة ١٢٪ منها إلى ما قبل ١٩٥٠، وقد ازدهرت حركة العمران وخصوصاً في السبعينات واستمرت حتى ١٩٨٥

١- مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن ١٩٩٦، وزارة الشؤون الاجتماعية و UNDP

حيث تراجعت بمعدل النصف تقريباً بسبب التدهور الاقتصادي، والتضخم، وتدني سعر صرف الليرة اللبنانية.

وإذا كان نادراً ما نجد في المدن مساكن مستقلّة، فإن الريف اللبناني كان لا يعرف الأبنية المتعددة المساكن، حتى الربع الأخير من هذا القرن، حيث بدأنا نشهد تكاثر الأبنية المتعددة الطبقات لأسباب متعددة أهمها ارتفاع ثمن الأرض، وتجارة الشقق بالتقسيط.

وقضاء صيدا لا يشذ عن هذه القاعدة حيث نجد من المساكن المستقلة وهي في غالبيتها إن لم نقل جميعاً تقريباً في قرى القضاء، وبالمقابل هنالك ٧٨,٢٪ من المساكن هي شقق سكنية لأبنية متعددة الطبقات.

٣-٢ أشكال الحيازة[1]:

بين المساكن المستقلة هنالك ٨٣,٤٢٪ منها هي ملك لساكنيها ونحو ٥ و٦٪ منها مشغولة بالإيجار. وهذا برأينا يعكس إلى حدٍ بعيد أحوال السكن في القرى، حيث تسود المساكن المستقلة والتي هي ملك لساكنيها. أما الشقق السكنية في قضاء صيدا فإن ٧١,١٠٪ منها هي ملك لساكنها و٥,٢٢٪ منها هي مشغولة بالإيجار، وقد وجدنا في الحي القديم من المدينة أن المساكن المملوكة تشكل ٢٦٪ مقابل ٦٩٪ بالإيجار. وهذا الواقع لا يعكس رغبة الأسر في التملك والاستقرار السكني بل واقعهم، وقد بلغت في قضاء صيدا نسبة الذين يملكون مساكنهم ٧٣,٦٪ مقابل ٦٣,٧٪ في لبنان عامة.

٣-٣ كثافة الإشغال[2]:

يعيش ٥٪ من الأسر في قضاء صيدا في غرفة واحدة (٢٨٪) من هذه الأسر تتألف من شخص واحد. كما يعيش ١٥,٢٪ من أسر القضاء في غرفتين وهي نسبة أدنى مما هي عليه الحال في لبنان ١٧,٢٪ كما يعيش ١٣,٧٪ من الأسر

١- مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن ١٩٩٦، وزارة الشؤون الاجتماعية و UNDP
٢- خارطة احوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨.

في مساكن تتألف من ست غرف وما فوق وهي نسبة تتألف من ست غرف وما فوق وهي نسبة أفضل مما هو عليه لبنان (١٠,١٪). وتساوي نسبة الذين يعيشون في منازل تراوح بين ٣ و٥ غرف في القضاء مع ما هو في لبنان عامة ٦٧,٩٪، ويمكن القول إن الكثافة السكانية في المساكن في قضاء صيدا أفضل مما هي عليه في لبنان عامة.

٣-٤ التجهيزات السكنية والخدمات[1]:

في قضاء صيدا هنالك ٣٪ فقط من المنازل غير موصولة بشبكة المياه وهنالك ٧٢,٣٪ من المنازل موصولة بالشبكة العامة للمياه إضافة إلى ٢,٥٪ موصولة أيضاً ببئر ارتوازي، و٢٢,١٪ موصولة بشبكة خاصة أو بئر ارتوازي. كما تصل شبكة الصرف الصحّي إلى ٦٠,٣٪ من المنازل ولا تزال نسبة ٣٨,٥٪ من المنازل تعتمد على استخدام الجورة الصحية.

٣-٥ التعاونيات السكنية[2]:

ليس للجمعيات التعاونية السكنية أي مشاريع تذكر، سيما وأن الريفيين يفضلون السكن في منازل مستقلّة، أما في المدن فإن التعاونيات السكنية قد أسست للاستفادة من الإعفاءات المتعلقة بالرسوم والترخيص... الخ. ورغم الاهتمام من قبل المعنيين في التثقيف والإرشاد التعاوني فإن الأداء لا يزال دون المطلوب، كما أن القروض الميسرة غير متوافرة لذوي الدخل المحدود، والشروط التي تضعها مؤسسات الإسكان هي شروط مكلفة وأحياناً تعجيزية. والجمعيات المرخصّة في هذا القضاء هي الآتية:

- الجمعية التعاونية السكنية في الغازية وجوارها م.م.
- الجمعية التعاونية الإسكانية في مغدوشة م.م.
- الجمعية التعاونية الإسكانية في عبرا م.م.

١- خارطة احوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨.

٢- وزارة الاسكان والتعاونيات، الجمعيات التعاونية وصناديق التعاضد في لبنان، ١٩٩٨.

- الجمعية التعاونية السكنية في السكسكية م.م.
- الجمعية التعاونية السكنية في عنقون العائلة م.م.
- الجمعية التعاونية للتوفير والتسليف للسكن في أبرشية صيدا م.م.
- الجمعية التعاونية السكنية في مغدوشة الرابية م.م.
- الجمعية التعاونية السكنية في القرية الراشدة.
- الجمعية التعاونية السكنية مونتو - بلو في مغدوشة م.م.
- الجمعية التعاونية السكنية في المعمرية م.م.
- الجمعية التعاونية السكنية في القرية الكروم.
- الجمعية التعاونية السكنية في الحجة م.م.
- الجمعية التعاونية السكنية في بقسطا النجوى م.م.
- الجمعية التعاونية السكنية في العدوسية م.م.
- الجمعية التعاونية السكنية في بقسطا - قضاء صيدا - المستقبل م.م.
- الجمعية التعاونية السكنية في بنعفول قضاء صيدا الصالح م.م.

٣-٦ صيدا في نتائج الاحصاء الشامل للمباني والمؤسسات:

إحصاء المباني والمؤسسات:

عام ١٩٩٦، نفذت إدارة الإحصاء المركزي تعداداً شاملاً للمباني والمؤسسات في لبنان، نشرت نتائجه تباعا في العامين التاليين. ويتيح هذا الإحصاء الشامل تحديد عدد الأبنية والمؤسسات، وخصائصها، ونوع النشاط الاقتصادي، والمساحات، والوضع القانوني... الخ، وفق معايير موحدة في كل الأقضية

١- الاحصاء الشامل للمباني والمؤسسات، دراسة صادرة عن مديرية الإحصاء المركزي عام ١٩٩٩.

اللبنانية، مما يتيح إجراء المقارنات في ما بينها، وبين النسب المقابلة على صعيد المحافظة، وعلى الصعيد الوطني. وهذه البيانات متوفرة على مستوى القضاء، وعلى مستوى تقسيمات فرعية خاصة بالقضاء، يشار إليها في حينه.

صيدا، النتائج العامة والمناطق الفرعية:

قسّم الإحصاء الشامل للمباني والمؤسسات قضاء صيدا إلى ٤ مناطق فرعية هي مدينة صيدا والضواحي القريبة، ضواحي شرق صيدا، ضواحي جنوبي صيدا وقضاء صيدا الجنوبي. واستناداً إلى نتائج الإحصاء المشار اليه، تبين أن عدد المباني في صيدا يبلغ ٢٩٣٦١ مبنى، وهي تحتوي على ١٠٥٨٩ مؤسسة. ويبلغ إجمالي عدد الوحدات فيها ٧٦٤٣٦ وحدة مبنى لشتى الاستعمالات.

وبذلك تضم صيدا ٤٢٪ من إجمالي المباني في الجنوب، و٦,٥٪ من مباني لبنان. مقابل ٥٥,١٪ من المؤسسات الجنوبية، و٥,٣٪ من مؤسسات لبنان؛ و٥٠,١٪ من إجمالي الوحدات في الجنوب، و٥,٢٪ من إجمالي الوحدات في لبنان. وتتوزع هذه النسب على المناطق الفرعية في صيدا حسب الجدول الآتي:

المباني والمؤسسات في صيدا حسب المناطق الفرعية، ومقارنة مع الجنوب ولبنان

مناطق فرعية	المباني		المؤسسات		الوحدات	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
مدينة صيدا والضواحي القريبة	٩٢٩١	٣١,٦	٥٩١٢	٥٥,٨	٣٧٧٩٧	٤٩,٤
ضواحي شرق صيدا	١٦٠٢	٥,٤	٣٤٧	٣,٣	٤٧١٢	٦,١
ضواحي جنوبي صيدا	٣٤١٢	١١,٦	١٤٤٣	١٣,٦	٩٣٨٢	١٢,٢
قضاء صيدا الجنوبي	١٥٠٥٦	٥١,٢	٢٨٨٧	٢٧,٢	٢٤٥٤٥	٣٢,١
صيدا	٢٩٣٦١	١٠٠	١٠٥٨٩	١٠٠	٧٦٤٣٦	١٠٠
الجنوب	٦٩٨٧٣	–	١٩٢١٠	–	١٥٢٣٦٧	–
لبنان	٥١٨٨٥٨	–	١٩٨٤٣٦	–	١٤٥٦٣٧٩	–

المصدر: محافظة لبنان الجنوبي في عام ١٩٩٦ (نتائج الإحصاء الشامل للمباني والمؤسسات).

وقد صنف الإحصاء وحدات المباني حسب وجهة الاستعمال إلى وحدات تستخدم للسكن، أو للسكن والعمل، أو للعمل، أو وحدات غير مصنفة. وقد تبين أن نحو ٥ , ٧٣٪ من الوحدات تستخدم للسكن، في حين تستخدم ٢ , ٢٦٪ منها للعمل. ويلاحظ أن نسبة الوحدات المخصصة للسكن والعمل معا متدنية، ولا تتجاوز ١٨ , ٠٪. ولا تختلف هذه النسب عموماً عن النسب المقابلة على مستوى محافظة الجنوب.

وحدات المباني في صيدا والجنوب حسب وجهة الاستعمال

		للسكن	سكن وعمل	لغير السكن	غير مصنف	مجموع
صيدا	عدد	٥٦٢٠٥	١٣٥	٢٠٠٤٥	٥١	٧٦٤٣٦
	٪	٧٣،٥	٠،١٨	٢٦،٢	٠،٠٧	١٠٠
الجنوب	عدد	١١١١٣٦	٢٠٦	٤٠٩٢٤	١٠١	١٥٢٣٦٧
	٪	٧٢،٩	٠،١٤	٢٦،٨	٠،٠٧	١٠٠
لبنان	عدد	١٠٦١٨٤٥	٢٩٨٦	٣٨٧٤٩٨	٤٠٥٠	١٤٥٦٣٧٩
	٪	٧٢،٩١	٠،٢١	٢٦،٦١	٠،٢٨	١٠٠

وحدات السكن: وجهة الاستعمال وتوفر الخدمات:

بينت نتائج الإحصاء الشامل للمباني والمؤسسات أن ٢ , ٧٨٪ من الوحدات المخصصة للسكن في صيدا هي مساكن أساسية، ونحو ١٦ , ٤٪ هي مساكن ثانوية، في حين تبلغ نسبة الشغور ٠٥ , ١٦٪ وهي متقاربة مع مثيلاتها على مستوى المحافظة.

وحدات السكن في صيدا حسب وجهة الاستعمال

		أساسي	ثانوي	شاغر	لا جواب	مجموع
صيدا	عدد	٤٤٠٧٨	٢٣٤١	٩٠٤٤	٨٧٧	٥٦٣٤٠
	%	٧٨،٢	٤،١٦	١٦،٠٥	١،٥٦	١٠٠
الجنوب	عدد	٨٣٥٤٤	٦٧٤٣	١٩٣٢٣	١٧٣٢	١١١٣٤٢
	%	٧٥،٠٣	٦،٠٦	١٧،٣	١،٥٦	١٠٠
لبنان	عدد	٧٩١٩٥٨	٦٥٩٦٧	١٨٢٧٩٨	٢٧١٠٨	١٠٦٤٨٣١
	%	٧٤،٣٧	٥،٩١	١٧،١٧	٢،٥٥	١٠٠

أخيراً، وفي ما يتعلق بتوفر الخدمات الأساسية في المباني، تسجل تفاوتات هامة بين صيدا والجنوب ولبنان في أكثر من مجال. ويعرض الجدول الآتي مقارنة توفر هذه الخدمات على المستويات الثلاثة المشار إليها:

توفر الخدمات في مباني صيدا

نوع الخدمات	صيدا		الجنوب		لبنان	
	نعم %	لا %	نعم %	لا %	نعم %	لا %
مصعد	٢،٨٢	٩٥،٨٨	١،٦٣	٩٧،٤٥	٤،٧٧	٩٤،٢٤
موقف سيارات	١٥،٢٨	٨٣،٥٢	١٧،٠٢	٨٢،١١	٢٧،٦٢	٧١،٤٢
بواب أو حارس	٢،٧١	٩٦،١٤	٢،٠١	٩٧،١٦	٤،١٦	٩٤،٨٨
مولد كهرباء	١٠،١٦	٨٨،٦	٧،٩٣	٩١،٢	٩،١٣	٨٩،٨٥
بئر إرتوازي	١٠،٩٦	٨٧،٨٥	٩،١٨	٩٠،٠١	٨،٩٦	٨٩،٩٨
شبكة مياه	٨٥،١٤	١٣،٨	٨٣،٣٥	١٥،٨٥	٧٩،٠٣	١٩،٩٥
شبكة مجارير	٤١،٣٤	٥٧،٤٢	٢٥،٩٤	٧٣،١٨	٣٦،٥٦	٦٢،٣٨

ويتبين من الجدول السابق أن الاختلافات الأكثر أهمية تتعلق بالدرجة الأولى بتوفر خدمات شبكة المجارير، حيث إن نسبة ٥٧،٤٪ من المباني غير موصولة بشبكة المجارير في صيدا، مقابل ٧٣،١٪ في الجنوب، و١٩،٩٥٪ في لبنان. يأتي بعدها من حيث الأهمية توفر شبكة المياه حيث النسب عدم الاتصال هي ١٣،٨٪ في صيدا، مقابل ١٥،٨٪ في الجنوب، و١٩،٩٥٪ في لبنان.

المؤسسات الإنتاجية في صيدا:

بيّن الإحصاء وجود ٤١١٣٠ وحدة مخصصة لغير السكن في صيدا، من أصلها ١٠٥٨٩ مؤسسة إنتاج، و١٥٥ مبنى تابعاً لإدارة عامة، وتبلغ نسبة الشغور ٣٣,٥٪ أي أكثر من ضعف نسبة الشغور في الوحدات المخصصة للسكن.

توزع وحدات غير السكن في صيدا حسب النوع

		مؤسسة إنتاج	إدارة عامة	ملحق بلاعمل	مؤسسة مقفلة	شاغر	غير ذلك	لا جواب	مجموع
صيدا	عدد	١٠٥٨٩	١٥٥	٨١٤	٨٣٦	٦٧٧٤	١٠٠٦	٦٦	٢٠١٨٠
	٪	٥٢،٤	٠،٧٧	٤،٠٣	٤،١	٣٣،٥	٤،٩٩	٠،٠٣	١٠٠
الجنوب	عدد	١٩٢١٠	٣٦٠	١٦٦٨	١٦٦٨	١٥٠٠٧	٣١٩٩	٩	٤١١٣٠
	٪	٤٦،٧	٠،٨٨	٤،٠٦	٤،٠٦	٣٦،٥	٧،٧	٠،٠٢	١٠٠
لبنان	عدد	١٩٨٤٣٦	٣٧٨٦	١٧٠٣٦	٢٠٠١٧	١٠٣٢٧٨	٤٧٢٥٠	٦٨١	٣٩٠٤٨٤
	٪	٥٠،٨٢	٠،٩٧	٤،٣٦	٥،١٣	٢٦،٤٥	١٢،١٠	٠،١٧	١٠٠

أما لجهة عدد العمال والمستخدمين في المؤسسات العاملة في صيدا، فإن الغلبة الواضحة للمؤسسات الصغيرة الحجم التي تستخدم أقل من خمسة عمال، والتي تشكل ٨٧,٨٪ من العدد الإجمالي للمؤسسات. وهذه سمة عامة في الجنوب، حيث المؤسسات من الحجم نفسه تشكل ٨٩,٤٪ من العدد الإجمالي للمؤسسات في الجنوب، في حين أن النسبة المقابلة في لبنان هي ٨٧,٤٪. وتضم ٢٤ مؤسسة تستخدم أكثر من ٥٠ مستخدماً من أصل ٣٤ مؤسسة بهذا الحجم في الجنوب و٢١ مؤسسة تستخدم أكثر من ١٠٠ مستخدم من أصل ٢٦ مؤسسة بهذا الحجم في الجنوب.

مؤسسات صيدا حسب عدد العمال في المؤسسة

		أقل من ٥	٥-٩	١٠-١٩	٢٠-٤٩	٥٠-٩٩	١٠٠أو اكثر	لا جواب	مجموع
صيدا	عدد	٩٣٠٤	٤٩٩	١٧٤	٩٢	٢٤	٢١	٤٧٥	١٠٥٨٩
	٪	٨٧،٨	٤،٧	١،٦	٠،٨	٠،٢٣	٠،٢	٤،٤	١٠٠
الجنوب	عدد	١٧١٧٤	٧٨٥	٢٣١	١٢٩	٣٤	٢٦	٨٣١	١٩٢١٠
	٪	٨٩،٤	٤،٠٩	١،٢	٠،٦	٠،١٨	٠،١٤	٤،٣	١٠٠
لبنان	عدد	٢١٤٤٨٥	١٣٥٦٢	٤٨٥٣	٢٥١٠	٦٦٩	٥٣٨	٨٧٨٣	٢٤٥٤٠٠
	٪	٧٨،٤	٥،٥٣	١،٩٨	١،٠٢	٠،٢٧	٠،٢٢	٣،٥٨	١٠٠

أما لجهة قدم نشاط المؤسسات الاقتصادية في صيدا، فقد بين الإحصاء أن نحو ٧,٩٪ فقط من المؤسسات العاملة عام ١٩٩٦، تم تأسيسها قبل عام ١٩٦٤. وشهد العقد الممتد بين عام ١٩٦٥ و١٩٧٤، تأسيس ٦.٧٪ من العدد الإجمالي للمؤسسات. في حين أن عقدي الحرب الممتدة بين عامي ١٩٧٥ و١٩٨٩ شهدا تأسيس ٣٢,١٪ من المؤسسات الباقية. أما النصف الأول من التسعينات، فقد شهد تأسيس ٢٩,١٪ من المؤسسات العاملة.

يتشابه هذا التوزيع مع توزيع المؤسسات العاملة في محافظة الجنوب ككل، مما لا يوحي بوجود اختلافات زمنية هامة بين المحافظة والقضاء على هذا الصعيد. ولكن ما يجب الانتباه له، هو أن هذا الإحصاء يشمل المؤسسات التي كانت تعمل فعلياً أثناء إجراء التعداد عام ١٩٩٦، ولا يشكل المؤسسات التي أفلست أو انتقلت أو أقفلت لأي سبب آخر. وبالتالي فإن هذه النسب لا تعبر تماماً عن العدد الفعلي للمؤسسات التي تأسست في الفترات الزمنية المقابلة.

مؤسسات صيدا حسب سنة التأسيس

		١٩٩٦	١٩٩٥	١٩٩٠ ١٩٩٤	١٩٨٥ ١٩٨٩	١٩٧٥ ١٩٨٤	١٩٦٥ ١٩٧٤	.... ١٩٦٤	لا جواب	مجموع
صيدا	عدد	٩٢٣	٩٨٢	٣٠٩١	١٥٤٠	١٨٦٧	٧١١	٨٣٩	٦٣٦	١٠٥٨٩
	٪	٨،٧	٩،٢	٢٩،١	١٤،٥	١٧،٦	٦،٧	٧،٩	٦،٠	١٠٠
الجنوب	عدد	١٥٩٢	١٧٩٨	٥٨٤١	٢٨٦٤	٣٤٣٧	١١٣٢	١١٣٣	١٤،٦	١٩٢١٠
	٪	٨،٢	٩،٣	٣٠،٤	١٤،٩	١٧،٨	٥،٩	٥،٩	٧،٣	١٠٠
لبنان	عدد	١٣٨٣٦	١٧٣٦٣	٥٣٥١١	٢٨١١٥	٣٨١٣٢	١٧٦٩٨	١٣٦٦٠	١٦٠٨٧	١٩٨٤٣٦
	٪	٦،٩٧	٨،٧٥	٢٦،٩٧	١٤،١٧	١٩،٢٢	٨،٩٢	٦،٨٨	٨،١١	١٠٠

أنواع نشاط المؤسسات الاقتصادية في صيدا:

كما سبقت الإشارة إلى ذلك، يبلغ عدد المؤسسات الإنتاجية في صيدا ١٠٥٨٩ مؤسسة. نحو ٥٥,٨٪ موجودة في مدينة صيدا والضواحي، ٢٧,٢٪ في منطقة القضاء الجنوبي ونحو ١٣,٦٪ و٣,٢٪ في جنوب وشرق صيدا على التوالي.

الغالبية الساحقة من المؤسسات تستخدم أقل من خمسة عمال (٨٧,٨٪). وتعمل نسبة ٤٠,٦٪ في تجارة المفرق، و١٣,٧٪ في بيع وصيانة المركبات، وتجارة الجملة (٣٪)، والفنادق والمطاعم (٥,٣٪)، ونسب أقل أهمية في الأنشطة الأخرى.

أما لجهة الأهمية المقارنة لبعض القطاعات الإنتاجية بمثيلاتها في محافظة الجنوب، تتميز صيدا باعتبارها مركز الثقل في النشاط الاقتصادي الجنوبي مقارنة بأقضية الجنوب الأخرى. وتشكل صيدا ٧٣,٦٪ من نشاط النقل في الجنوب و٦٩,٢٪ من صنع المفروشات. ويبين الجدول الآتي توزيع المؤسسات في صيدا والجنوب بشكلٍ مفصل.

المؤسسات الإنتاجية في صيدا والجنوب، حسب النشاط الذي تمارسه (عدد و%)

	عدد المؤسسات في صيدا	عدد المؤسسات في الجنوب	%لصيدا نسبة الى الجنوب	% من إجمالي المؤسسات في صيدا
الزراعة والتعدين	٥٢٨	١١٧٠	٤٥،١٣	٤،٩٩
صيد الأسماك	٠	٠	٠	٠
صنع المنتوجات الغذائية والتبغ	٣٤٠	٦١٩	٥٤،٩٣	٣،٢١
المنسوجات والمصنوعات الجلدية	٢٠٠	٣٣٤	٥٩،٨٨	١،٨٩
صنع الخشب والورق	١٢٢	١٩٨	٦١،٦٢	١،١٥
الطباعة والنشر	٢٥	٣٨	٦٥،٧٩	٠،٢٤
صنع المنتجات غير المعدنية	١٢٥	٢٩٨	٤١،٩٥	١،١٨
صنع المنتجات المعدنية	٣٨٦	٦٧٢	٥٧،٥٩	٣٦٥
صنع الآلات والمعدات	٦٨	١٠٩	٦٢،٣٩	٠،٦٤
صنع المفروشات	٣٧١	٥٣٦	٦٩،٢٢	٣،٥٠
الماء والكهرباء والغاز	٢١	٨١	٢٥،٩٣	٠،٢٠
البناء	١٣٦	١٩١	٧١،٢٠	١،٢٨
بيع وصيانة المركبات ذات المحركات	١٤٥٢	٢٥١٢	٥٧،٨٠	١٣،٧١
تجارة الجملة	٣٢٧	٥٠٥	٦٤،٧٥	٣،٠٩
تجارة المفرق	٤٣٠٩	٨٠١٩	٥٣،٧٣	٤٠،٦٩
الفنادق والمطاعم	٥٦٨	١٠٤٣	٥٤،٧٣	٥،٣٦
النقل	١٤	١٩	٥٤،٤٦	٠،١٣
الأنشطة المساعدة للنقل	٦٥	٩٤	٧٣،٦٨	٠،٦١
البريد والإتصالات السلكية واللاسلكية	٦٦	١٥٢	٦٩،١٥	٠،٦٢
الوساطة المالية	٣٠	٦٠	٤٣،٤٢	٠،٢٨
التأمين	١٧	٢٥	٥٠	٠،١٦
الأنشطة المساعدة للوساطة المالية	٢٠	٣١	٦٨	٠،١٩
الأنشطة العقارية	٢٣	٤٥	٥١،١١	٠،٢٢
تأجير الآلات والمعدات	١٩	٣٦	٥٢،٧٨	٠،١٨
خدمات الحاسب الإلكتروني والبحث والتطوير	٨	١٣	٦١،٥٤	٠،٠٨
الأنشطة التجارية الأخرى	٢٥٢	٤٢١	٥٩،٨٦	٢،٣٨
الإدارة العامة والضمان	٥	٢٧	١٨،٥٢	٠،٠٥
التعليم	١٢٢	٢١٢	٥٧،٥٥	١،١٥
الصحة والعمل الإجتماعي	٤٣٤	٧٤٢	٥٨،٤٩	٤،١٠
أنشطة الخدمة المجتمعية والاجتماعية	٣٤	٥٥	٦١،٨٢	٠،٣٢
الأنشطة الترفيهية الأخرى	١٠٥	٢١٥	٤٨،٨٤	٠،٩٩
الخدمات للأفراد	٣٨٤	٦٨٣	٥٦،٢٢	٣،٣٦
المنظمات والهيئات غير الإقليمية	٥	٤٦	١٠،٨٧	٠،٠٥
غير محدد	٧	٩	٧٧،٧٨	٠،٠٠٧
المجموع	١٠٥٨٩	١٩٢١٠	٥٥،١٢	١٠٠



الفصل الرابع

أحوال المعيشة في قضاء صيدا[1]

٤-١ الإطار العام:

صدر عن وزارة الشؤون الاجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي عام ١٩٩٨، دراسة بعنوان خارطة أحوال المعيشة في لبنان. وهي عبارة عن دراسة تحليلية لبيانات مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن الذي صدرت نتائجه عام ١٩٩٦.

تضمنت الدراسة محاولة لقياس أحوال معيشة الأسر والأفراد المقيمين في لبنان، استناداً إلى دليل لأحوال المعيشة مركب من أحد عشر مؤشراً، تعبر عن درجة إشباع الحاجات الأساسية في ميادين المسكن وتوفر المياه والصرف الصحي والتعليم ومؤشرات متصلة بالدخل. واستناداً إلى هذه الدراسة، أمكن التعرف إلى أوضاع الأقضية اللبنانية في ما يختص بالمؤشرات المشار إليها، وبالنسبة إلى دليل أحوال المعيشة، كما أمكن تصنيف هذه الأقضية بالتسلسل حسب نسب الأسر والأفراد المحرومين من إجمالي المقيمين فيها، وتصنيفها حسب حصتها من إجمالي الأسر أو الأفراد المحرومين في لبنان. وقد صنفت الدراسة الأسر والأفراد ضمن خمس (وثلاث) فئات من أحوال المعيشة، على النحو الآتي: منخفضة جداً، ومنخفضة (مجموعهما يشكل فئة أحوال المعيشة المتدنية في التصنيف الثلاثي، وهم مجموع من يعتبرون تحت عتبة الإشباع المقبولة لحاجاتهم الأساسية)، ومتوسطة، ومرتفعة، ومرتفعة جداً (ومجموع الفئتين الأخيرتين يشكل فئة أحوال المعيشة العالية ضمن التصنيف الثلاثي).

إن منهجية هذه الدراسة، والنتائج التفصيلية معروضة في الدراسة التي صدرت عام ١٩٩٨ كما سبقت الإشارة، وهي متوفرة للراغب في الاطلاع عليها.

١- خارطة أحوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨، وزارة الشؤون الاجتماعية، برنامج الأمم المتحدة الانمائي U.N.D.P

إلا أننا في إطار الدراسة الحالية، سوف نقتصر على عرض ابرز النتائج في ما يختص بصيدا، وبالمقارنة مع المؤشرات نفسها على صعيد الجنوب ولبنان، والترتيب العام لصيدا ضمن مجموع الأقضية اللبنانية.

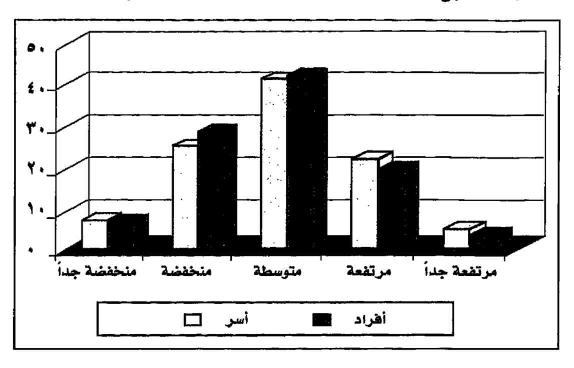
وقد بينت الدراسة، ما يأتي: على صعيد لبنان بأسره، تبين أن ٣٢,١٪ من الأسر المقيمة في لبنان (و٣٥,٢٪ من الأفراد) ينتمون إلى درجة الإشباع المتدنية، وهؤلاء ينقسمون إلى أسر ذات درجة إشباع منخفضة جداً وتضم ٧,١٪ من الأسر (و٦,٨٪ من الأفراد)، ومنخفضة وتضم ٢٥٪ من الأسر (و٢٨,٤٪ من الأفراد). وتمثل الأسر ذات الإشباع المتوسط النسبة الأكبر مع ٤١,٦٪ من الأسر (و٤٢,٢٪ من الأفراد). أما الأسر ذات درجة الإشباع العالية فتشمل ٢٦,٤٪ من الأسر (و٢٢,٦٪ من الأفراد)، منها ٢١,٩٪ من الأسر (و١٩,٣٪ من الأفراد) درجة إشباع حاجاتها مرتفعة، و٤,٥٪ من الأسر (و٣,٣٪ من الأفراد) درجة إشباع حاجاتها مرتفعة جداً.

توزع الأسر (والأفراد) حسب درجة إشباع الحاجات في الميادين الأربعة - لبنان[1]

الميدان	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً	مجموع
المسكن	١٠،١	١٥،٨	٢٦،٥	٣٠،٣	١٧،٣	١٠٠
المياه والصرف الصحي	١٠،٠	٥،٥٠	٦٥،٩	١٠،٢	٨،٣٨	١٠٠
التعليم	١٦،٦	١٦،٢	٣١،٣	١٦،٨	١٩،١	١٠٠
مؤشرات متصلة بالدخل	١٩،٤	٢٣،٤	٣٢،٤	١٦،٣	٨،٥٤	١٠٠
دليل أحوال المعيشة						
أسر	٧،٠٩	٢٥	٤١،٦	٢١،٩	٤،٥١	١٠٠
أفراد	٦،٨٢	٢٨،٤	٤٢،٢	١٩،٣	٣،٣٠	١٠٠

١- خارطة أحوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨، وزارة الشؤون الاجتماعية، برنامج الأمم المتحدة الانمائي U.N.D.P

درجات الإشباع حسب دليل أحوال المعيشة - ٪ للأسر والأفراد، لبنان[1]



٤-٢ صيدا في الترتيب العام لدليل أحوال المعيشة:

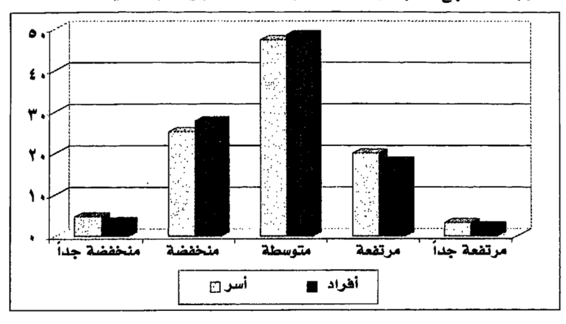
أما بالنسبة لصيدا، فقد أتت النتائج لتبين أن ٢٩,٨٪ من الأسر المقيمة في صيدا (و٣١,٢٪ من الأفراد) ينتمون إلى درجة الإشباع المتدنية، وهؤلاء ينقسمون إلى أسر ذات درجة إشباع منخفضة جداً وتضم ٤,٧٪ من الأسر (و٥,٣٪ من الأفراد)، ومنخفضة وتضم ٢٥,١٪ من الأسر (و٢٧,٧٪ من الأفراد). وتمثل الأسر ذات الإشباع المتوسط ٤٧,٢٪ من الأسر (٤٨,٤٪ من الأفراد). أما الأسر ذات درجة الإشباع العالية فتشمل ٢٣,١٪ من الأسر (و٢٠,٤٪ من الأفراد)، منها ١٩,٩٪ من الأسر (و١٨٪ من الأفراد) درجة إشباع حاجاتها مرتفعة، و٣,٢٪ من الأسر (و٢,٤٪ من الأفراد) درجة إشباع حاجاتها مرتفعة جداً.

١- خارطة أحوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨، وزارة الشؤون الاجتماعية، برنامج الأمم المتحدة الانمائي U.N.D.P

توزع الأسر (والأفراد) حسب درجة إشباع الحاجات في الميادين الأربعة - صيدا[1]

الميدان	منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جدا	مجموع
المسكن	١٠،٥	١٥،٩	٢٧،٣	٣١،٧	١٤،٧	١٠٠
المياه والصرف الصحي	٣	١،١	٧٠،١	٢٢،٨	٢،٩	١٠٠
التعليم	١٤،٤	١٧،٤	٧٣،٣	١٦،٢	١٤،٨	١٠٠
مؤشرات متصلة بالدخل	١٩	٢٩،٧	٣١،٨	١٣،٧	٥،٨	١٠٠
دليل أحوال المعيشة						
أسر	٤،٧	٢٥،١	٤٧،٢	١٩،٩	٣،٢	١٠٠
أفراد	٣،٥	٢٧،٧	٤٨،٤	١٨	٢،٤	١٠٠

درجات الإشباع حسب دليل أحوال المعيشة - % للأسر والأفراد، صيدا[2]



ويتبين من المقارنة الاولية، الاختلاف في التكوين الاجتماعي لقضاء صيدا، مقارنة بالمتوسط الوطني لأحوال المعيشة. والنسبة المرتفعة من الأسر المحرومة في هذا القضاء، جعلته يأتين في الترتيب العشرين بين الأقضية لجهة نسبة الأسر المحرومة من إجمالي الأسر المقيمة فيه، كما يبين ذلك الجدول الآتي:

١-خارطة احوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨.
٢- المصدر السابق

ترتيب الأقضية اللبنانية حسب ٪ للأسر المحرومة من إجمالي المقيمين في القضاء[1]

القضاء	متدنية	متوسطة	عالية	مجموع
١- بنت جبيل	٦٧،٢	٢٨،٥	٤،٣٤	١٠٠
٢- الهرمل	٦٥،٩	٢٨،٦	٥،٥٨	١٠٠
٣- عكار	٦٣،٣	٢٩،١	٧،٥٩	١٠٠
٤- مرجعيون	٦٠	٣٢،٣	٧،٦٣	١٠٠
٥- المنيه - الضنية	٥٤،٢	٣٩،٣	٦،٥١	١٠٠
٦- بعلبك	٤٩،٢	٤٠،١	١٠،٧	١٠٠
٧- صور	٤٥	٤١	١٤	١٠٠
٨- حاصبيا	٤١،٥	٤٨،٤	١٠،١	١٠٠
٩- النبطية	٤٠	٤٧،٤	٢١،٦	١٠٠
١٠- راشيا	٣٩،٥	٥١،٩	٨،٦٦	١٠٠
١١- جزين	٣٥،٧	٤٩،٨	١٤،٥	١٠٠
١٢- طرابلس	٣٤،٩	٣٨،٢	٢٦،٩	١٠٠
١٣- بشري	٣٤،٨	٤٥،٤	١٩،٨	١٠٠
١٤- البترون	٣٤،٢	٤٥	٢٠،٨	١٠٠
كل لبنان	٣٢،١	٤١،٦	٢٦،٤	١٠٠
١٥- بعبدا	٣١،٦	٤٢،٢	٢٦،١	١٠٠
١٦- الشوف	٣١	٥٠	١٩	١٠٠
١٧- البقاع الغربي	٣٠،٧	٥٣،٦	١٥،٨	١٠٠
١٨- جبيل	٣٠،١	٤٦،٧	٢٣،٢	١٠٠
١٩- زغرتا	٢٩،٧	٤٣	٢٧،٣	١٠٠
٢٠- صيدا	٢٩،٧	٤٧،٢	٢٣	١٠٠
٢١- زحله	٢٨،٩	٤٥،٣	٢٥،٨	١٠٠
٢٢- الكورة	٢٧	٤٤،٧	٢٨،٣	١٠٠
٢٣- عاليه	٢٥	٤٥،٦	٢٩،٣	١٠٠
٢٤- المتن	١٩،٧	٤٣،٩	٣٦،٤	١٠٠
٢٥- بيروت	١٨،٤	٣٨،٧	٤٣	١٠٠
٢٦- كسروان	١٣،٥	٣٨،٣	٤٨،٢	١٠٠

ولدى مقارنة توزع الأسر في صيدا حسب فئات أحوال المعيشة، مع التوزع على الصعيد الوطني، وعلى صعيد محافظة الجنوب، يتبين ما يأتي[2]:

١-خارطة احوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨.

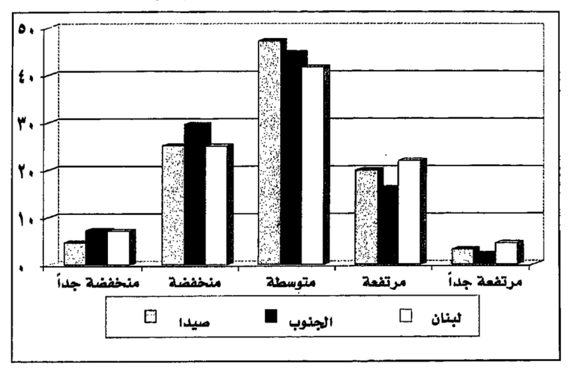
٢- المصدر السابق

مقارنة دليل أحوال المعيشة (٪ أسر) في صيدا مع محافظة الجنوب والعدل الوطني

دليل أحوال المعيشة	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً	مجموع
صيدا	٤،٧	٢٥،١	٤٧،٢	١٩،٩	٣،٢	١٠٠
الجنوب	٧،٣	٢٩،٦	٤٤،٧	١٦،٢	٢،٢	١٠٠
لبنان	٧،١	٢٥	٤١،٦	٢١،٩	٤،٥	١٠٠

إن نسبة الحرمان العامة في قضاء صيدا (٢٩,٨٪) تبلغ ٩٢,٨٪ النسبة على الصعيد الوطني (٣٢,١٪)، وتبلغ نحو ٨٠٪ من النسبة في محافظة الجنوب (٣٦,٩٪). ولكن ما هو أكثر أهمية، هو أن نسبة من يعيشون في حالة حرمان شديد (فئة أحوال المعيشة منخفضة جداً) في قضاء صيدا إذ تبلغ ٤,٧٪ من المقيمين في القضاء، في حين أن هذه النسبة لا تتجاوز ٧,٣٪ في محافظة الجنوب، و٧٪ في لبنان.

نسب الأسر حسب فئات أحوال المعيشة في صيدا والجنوب ولبنان[1]



١- خارطة احوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨.

٤-٣ حصة صيدا من العدد الاجمالي للمحرومين في لبنان:

من جهة أخرى، وأخذاً بعين الاعتبار عدد السكان الفعلي، يتبين أن حصة قضاء صيدا من الإجمالي للسكان المحرومين في لبنان تبلغ ٣,٩٤٪، في حين أن حصة القضاء من السكان المصنفين ضمن فئة أحوال المعيشة المتوسطة تبلغ ٥,١٠٪، و٤,٠١٪ من إجمالي السكان المصنفين ضمن فئة أحوال المعيشة المرتفعة. وهذا الواقع يجعل من قضاء صيدا يأتي في الترتيب التاسع بين الأقضية اللبنانية كلها لجهة حصته من إجمالي المحرومين في لبنان.

الأقضية اللبنانية مرتبة حسب حصتها من العدد الاجمالي للمحرومين في لبنان (٪ من السكان)[1]

القضاء	متدنية	متوسطة	عالية	مجموع
١- عكار	١٢،٥	٣،٩٠	١،٤٦	٦،٣٧
٢- بعبدا	١١،٨	١٢	١٢،٢	١٢
٣- طرابلس	٨،٢٤	٦،٦٠	٧،٢٤	٧،٣٢
٤- بعلبك	٧،٢٦	٤،٦٨	١،٧٣	٥،٠٥
٥- بيروت	٧،١٥	١٢،٨	٢٢،٩	١٣،١
٦- المتن	٦،٣٠	١٣	١٨	١١،٨
٧- صور	٥،٧٣	٤،٠٢	٢،٠٧	٤،١٨
٨- المنيه- الضنية	٥،١٤	٢،٧٢	٠،٦٣	٣،١٠
٩- صيدا	٣،٩٤	٥،١٠	٤،٠١	٤،٤٥
١٠- الشوف	٣،٥٣	٤،٧١	٢،٨٤	٣،٨٧
١١- زحله	٣،٤٢	٤،٤٥	٤،٠٤	٤
١٢- بنت جبيل	٣،٣٧	١،٠٩	٠،٢٢	١،٦٩
١٣- النبطية	٣،٣٤	٣،٤٩	١،٤١	٢،٩٧
١٤- الهرمل	٢،٤٦	٠،٨٠	٠،٢٣	١،٢٥
١٥- عاليه	٢،٣٥	٣،٦٣	٣،٧٨	٣،٢١
١٦- مرجعيون	٢،١٩	١،٠٧	٠،٤١	١،٣١
١٧- جبيل	١،٨٥	٢،٢٦	١،٧٧	٢،٠١
١٨- البقاع الغربي	١،٦٢	٢،٣١	١،١٠	١،٧٩
١٩- كسروان	١،٣٨	٣،٨٧	٨،١٩	٣،٩٧
٢٠- زغرتا	١،٣٥	١،٦٧	١،٧٣	١،٥٧
٢١- الكورة	١،١٦	١،٦٩	١،٨١	١،٥٣
٢٢- البترون	١،٠٧	١،٢٢	١	١،١٢
٢٣- راشيا	٠،٨٧	٠،٩٥	٠،٢٥	٠،٧٧
٢٤- حاصبيا	٠،٧٥	٠،٧٣	٠،٢٣	٠،٦٣
٢٥- بشري	٠،٥٢	٠،٦٢	٠،٤٣	٠،٥٤
٢٦- جزين	٠،٤١	٠،٦٠	٠،٣٢	٠،٤٧
كل لبنان	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

أما إذا اعتمدنا التصنيف الخماسي، فيتبين أن قضاء صيدا وحده، يحتوي على ٣،٢٪ من العدد الإجمالي للسكان الفقراء جداً، وأقل من نصف حصة محافظة الجنوب من السكان المصنفين ضمن هذه الفئة.

١-خارطة احوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨.

حصة صيدا والجنوب من العدد الإجمالي لكل من فئات أحوال المعيشة (٪ من السكان)[1]

	منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جدا	مجموع
صيدا	٢،٣	٤،٣	٥،١	٤،١	٣،٣	٤،٤
الجنوب	٧،٧	١٠،٦	٩،٧	٦،٧	٤،٦	٩،١
لبنان	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

٤-٤ الأوضاع المقارنة لصيدا في ميادين السكن والمرافق العامة والدخل:

كما سبقت الإشارة، فإن خارطة أحوال المعيشة تتضمن توزع الأسر والسكان حسب فئات أحوال المعيشة كما تم تصنيفها حسب دليل أحوال المعيشة، وهو ما عرضناه بشيء من التفصيل في الفقرات السابقة. إلا أن الدراسة نفسها، تتضمن أيضاً تحليلاً مقارناً لأوضاع الأقضية حسب المؤشرات الخاصة بالميادين الأربعة الآتية التي سبقت الإشارة إليها، وهي: المسكن وخصائصه؛ توفر خدمات المياه والصرف الصحي؛ مؤشرات التعليم؛ ومؤشرات متصلة بالدخل.

وعلى سبيل الإيجاز وإبراز السمات المقارنة الأساسية، يتضمن الجدول الآتي توزع الأسر في قضاء صيدا حسب الأدلة الخاصة بالميادين الأربعة، مقارنة بالوضع في الجنوب ولبنان. النسب الواردة في الجدول، هي نسب الأسر في كل فئة من فئات أحوال المعيشة الخاصة بالميدان المحدد (٪ من إجمالي الأسر المقيمة في القضاء أو المحافظة أو في لبنان).

١-خارطة احوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨.

توزع الأسر حسب الدليل الخاص بكل ميدان (صيدا، الجنوب، لبنان)[١]

	متخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جدا	مجموع
			المسكن			
صيدا	١٠،٥	١٥،٩	٢٧،٣	٣١،٧	١٤،٧	١٠٠
الجنوب	١١،٦	١٥،٩	٢٧،٤	٣٢،٢	١٣	١٠٠
لبنان	١٠،١	١٠٠	١٦،٥	٣٠،٣	١٧،٣	١٠٠
			المياه والصرف الصحي			
صيدا	٣	١،١	٧٠،١	٢٢،٨	٢،٩	١٠٠
الجنوب	٦،٣	٣،٢	٦٩،٥	١٦،٨	٤،٢	١٠٠
لبنان	١٠	٥،٥	٦٥،٩	١٠،٢	٨،٤	١٠٠
			التعليم			
صيدا	١٤،٤	١٧،٤	٣٧،٣	١٦،٢	١٤،٨	١٠٠
الجنوب	١٨،٣	١٨،٨	٣٤،٨	١٥،٨	١٢،٢	١٠٠
لبنان	١٦،٦	١٦،٢	٣١،٣	١٦،٨	١٩،١	١٠٠
			مؤشرات متصلة بالدخل			
صيدا	١٩	٢٩،٧	٣١،٨	١٣،٧	٥،٨	١٠٠
الجنوب	٧،٣	٢٩،٦	٤٤،٧	١٦،٢	٢،٢	١٠٠
لبنان	١٩،٤	٢٣،٤	٣٢،٤	١٦،٣	٨،٥	١٠٠

واستناداً إلى الجدول أعلاه، يمكن تلخيص الخصائص المقارنة في هذه الميادين على النحو الآتي:

أولاً، **المسكن:** يتكون دليل المسكن من ثلاثة مؤشرات هي: حصة الفرد من المساحة المبنية للمسكن؛ وعدد الأفراد في الغرفة الواحدة؛ والوسيلة الرئيسة للتدفئة. واستناداً إلى هذا الدليل والعتبات المحددة، وجدت دراسة خارطة أحوال المعيشة أن نحو ٢٦٪ من الأسر تعيش في ظروف سكن متدنية النوعية، ومن أصل هؤلاء ١٠٪ يعيشون في ظروف متدنية جداً. ويبين الجدول أعلاه، أن هذه النسب في محافظة الجنوب لا تزيد سوى قليلاً عن النسب الوطنية

١-خارطة أحوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨.

(٢٧,٥٪ و١١,٦٪)، في حين أن وضع صيدا على هذا الصعيد مساوٍ تقريباً للنسب الوطنية إذ تبلغ النسب المقابلة في صيدا ٢٦,٤٪ و١٠,٥٪.

ثانياً، **المياه والصرف الصحي**: يتكون دليل ميدان المياه والصرف الصحي من ثلاثة مؤشرات أيضاً هي: الاتصال بشبكة مياه للاستخدام المنزلي؛ المصدر الرئيسي لمياه الشرب؛ الاتصال بشبكة صرف صحي. واستناداً إلى هذا الدليل والعتبات المحددة لمؤشراته، بينت دراسة خارطة أحوال المعيشة أن نسبة ١٥,٥٪ من الأسر المقيمة في لبنان، تعيش دون مستوى العتبة في ما يتصل بتوفر هذه الخدمات، من أصلها ١٠٪ تعيش في وضعية سيئة جداً. وما يلفت النظر بالنسبة لهذا الميدان، هو أن القسم الأكبر من السكان يتجمع في الفئة الوسطى (نحو ٦٦٪ من الأسر المقيمة في لبنان)، ويعود ذلك إلى أن هذا النوع من الخدمات يتوفر عموماً من خلال شبكات القطاع العام، وبنوعيات متقاربة لمختلف الفئات الاجتماعية، ما عدا بعض الحالات الخاصة في المناطق الشديدة الحرمان، أو الشديدة الثراء. ويتجمع ضمن هذه الفئة الوسطى، ٦٩,٥٪ من الأسر في الجنوب، و٧٠,١٪ من الأسر في صيدا. وهي نسب متقاربة كما هو واضح. إلا أن الاختلاف والتفاوت يبرز هنا في الفئات الطرفية بشكلٍ خاص، حيث إن نسبة ٣٪ من الأسر في صيدا تعتبر محرومة جداً من خدماتِ المياه والصرف الصحي في صيدا، في حين أن هذه النسبة لا تبلغ سوى ١٠٪ تقريباً في كل لبنان و٦,٣٪ في الجنوب. كما أن نسبة الأسر التي تتم إشباع حاجاتها إلى خدمات المياه والصرف الصحي في صيدا بشكلٍ ممتاز، لا تزيد عن ٢,٩٪ من الأسر، مقابل نحو ٨,٥٪ في كل لبنان و٤,٢٪ في الجنوب.

ثالثاً، **دليل التعليم**: يتكون دليل التعليم من مؤشرين هما: مؤشر الالتحاق الدراسي؛ ومؤشر مستوى التعليم أو المرحلة التعليمية. واستناداً إلى هذا الدليل والعتبات الخاصة بمؤشراته، تبين أن نحو ٣٣٪ من الأسر المقيمة في لبنان، هي في وضعية حرمان لجهة حقوقها التعليمية، وأن نصف هذه النسبة تقريباً هي في وضعية حرمان شديد. ويتميز توزع الأسر في ميدان التعليم، بالنسب المهمة للفئتين الطرفيتين المنخفضة جداً (١٦,٦٪)، والمرتفعة جداً (١٩,١٪)، مما يشير إلى درجة تفاوت هامة جداً في هذا الميدان، مقارنة بالميادين الأخرى. إن

نسب الأسر المحرومة في ميدان التعليم في محافظة الجنوب تتقارب مع المعدل الوطني (٣٧,١٪ من الأسر، من أصلها ١٨,٣٪ ضمن فئة منخفضة جداً)، إلا أن هذه النسب تبلغ في قضاء صيدا التي تسجل فيها مؤشرات دليل التعليم، أن نسبة الأسر المحرومة حسب دليل التعليم تبلغ ٣١,٨٪ من الأسر المقيمة في القضاء، ومن أصلها نسبة ١٤,٤٪ تعتبر محرومة جداً (في مكان آخر من هذه الدراسة، سيجري تناول مؤشرات التعليم والأمية بشكل أكثر تفصيلاً).

رابعاً، **مؤشرات متصلة بالدخل**: يتكون دليل المؤشرات المتصلة بالدخل من ثلاثة مؤشرات هي الآتية: مؤشر المهنة الرئيسية؛ مؤشر ملكية سيارة خاصة؛ ومؤشر معدل الإعالة الاقتصادية الفعلية للأسرة (نسبة الذين يعملون على العدد الإجمالي للأسرة). واستناداً إلى دليل الميدان والعتبات الخاصة بمؤشراته، سجلت دراسة خارطة أحوال المعيشة في لبنان، أن نحو ٤٢,٨٪ من الأسر المقيمة في لبنان تعيش تحت عتبة الحرمان بالنسبة لدليل المؤشرات المتصلة بالدخل، و٤,١٩٪ من هؤلاء يعيشون في حالة نقص شديد للمداخيل. أما في محافظة الجنوب، فان هذه النسب تبلغ ٣٦,٩٪ (دون العتبة) منهم ٣,٧٪ ضمن فئة أحوال المعيشة المنخفضة جداً. وتبلغ النسب المقابلة لصيدا ٤٨,٧٪ و١٩٪. وما يلفت النظر في وضعية دليل المؤشرات المتصلة بالدخل في قضاء صيدا، هو أن نسبة الأسر المصنفة ذات وضعية منخفضة جداً (١٩٪) ونسبة الأسر المصنفة ذات وضعية منخفضة (٢٩,٧٪)، تشير إلى التدني النسبي في مستوى المداخيل في هذا القضاء.

٤-٥ على سبيل الخلاصة:

بإيجاز شديد، بينت دراسة خارطة أحوال المعيشة في لبنان، أن قضاء صيدا هو أحد الأقضية المدينية الأساسية المتفاوتة الحرمان في لبنان. ويتفاوت ترتيب قضاء صيدا مقارنة بالأقضية الأخرى، لجهة شدة الحرمان فيه، حسب الميدان المحدد. حيث يراوح بين الترتيب الثامن والرابع والعشرين في الميادين الأخرى.

ترتيب صيدا حسب الميادين، والقضاءين الأكثر والأقل حرماناً[1]

	دليل أحوال المعيشة	دليل المسكن	دليل المياه والصرف الصحي	دليل التعليم	دليل المؤشرات المتصلة بالدخل
ترتيب صيدا	٢٠	٨	٢٤	١٧	١٤
القضاء الأكثر حرماناً	بنت جبيل	بعبدا	بنت جبيل	عكار	الهرمل
القضاء الأقل حرماناً	كسروان	جزين	بيروت	كسروان	كسروان

١-خارطة احوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨.



الفصل الخامس

التعليم والمنشآت التعليمية

٥-١ التعليم ومستوياته[١]:

تبلغ نسبة الأمية في قضاء صيدا ١١,٧٧٪ وهي أقل مما هو عليه في لبنان عامة (١٣,٦٪) بين السكان بعمر ١٠ سنوات وأكثر. ويلاحظ ارتفاع نسبة الأمية بين الإناث ١٥,٣٪ بينما بلغت ٨٪ فقط بين الذكور.

أما الذين حصّلوا مستويات تعليميةً عالية (ثانوي وجامعي) فإن نسبتهم في قضاء صيدا مشابهة لما هو عليه الحال في لبنان عامة سواء بين الذكور أو الإناث.

يتساوى تقريباً عدد الذكور والإناث الذين يتابعون الدراسة، ويتفوق عدد الإناث ابتداء من المرحلة المتوسطة وما فوق، وتبلغ نسبة الذين يتابعون التحصيل الجامعي ٨٪ من المجموع، وهي تقريباً مطابقة لما هي عليه الحال في لبنان عامة (٨,٤٪).

٥-٢ التسرب المدرسي[٢]:

تبين من خلال دراسات سابقة أن التسرب المدرسي يبدأ في العاشرة إذ إن التعليم الابتدائي متوفر في الغالب، كما أن الأولاد الذكور لا يمكن الاستفادة منهم قبل هذا العمر ويبلغون سن الرشد بعمر ١٨، لذا سنعالج مسألة التسرب المدرسي في سن ١٠-١٧ وهي الأكثر دلالة برأينا، فما هي الحال في قضاء صيدا؟

١- خارطة أحوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨، وزارة الشؤون الاجتماعية، برنامج الأمم المتحدة الانمائي U.N.D.P

٢- المصدر السابق

الجدول رقم (١): التسرب المدرسي في قضاء صيدا للذكور بعمر ١٠-١٧ عام ٩٤-٩٦[1]

الفئة العمرية	لم يذهب الى المدرسة ابدا	لا يتابع الدراسة وسبق له المتابعة	يتابع الدراسة حاليا	المجموع
١٠-١٧	٢٧١	٢٢٤٨	١٠٠٥٠	١١٢٥٦٩
٪	٪٢،١	٪٧،٩	٪٨٠	٪١٠٠

يتبين لنا من الجدول أعلاه أن نسبة التسرب المدرسي للفئة العمرية ١٠-١٧ تبلغ ١٧,٩٪ وإذا أضفنا إليهم الذين لم يدخلوا المدرسة مطلقاً أصبحت نسبة من هم خارج المدرسة من هذه الفئة العمرية ٢٠٪.

وتنخفض نسبة البنات اللواتي لم يدخلن المدرسة إلى ١,٢٪ من الفئة العمرية ١٠-١٧ وكذلك من تسربن منها إلى ١١,٥٪ ليصبح مجموع من هن خارج المدرسة في هذه الفئة العمرية ١٢,٧٪ علماً بأن التسرب يحصل بسبب زواجهن المبكر في الغالب وعند بلوغهن السادسة عشرة.

٥-٣ المدارس والتلاميذ[2]:

بلغ مجموع المدارس على اختلاف مستوياتها في قضاء صيدا ١٣٠ مدرسة حسب إحصاء ١٩٩٨ نصفها تقريباً مدارس رسمية (٦٣) والباقي ٤٨ مدرسة خاصة و١٩ مدرسة خاصة مجانية.

ومن أصل ٦٣ مدرسة رسمية في القضاء هناك ٤٨ مدرسة تدرّس باللغة الفرنسية و١٥ مدرسة تدرّس اللغتين الفرنسية والإنكليزية وعشر مدارس تعتمد اللغة الإنكليزية فقط (إلى جانب اللغة العربية).

وتأتي المدارس الخاصة لتعيد التوازن بين الفرنسية والإنكليزية، فمن أصل ٤٨ مدرسة خاصة هنالك ٢٣ مدرسة تعلم الإنكليزية و١٨ مدرسة تعلم اللغتين وسبع مدارس تعلم اللغة الفرنسية.

١- خارطة أحوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨، وزارة الشؤون الاجتماعية، برنامج الأمم المتحدة الانمائي U.N.D.P

٢- محفوظات المنطقة التربوية، الجنوب.

أما المدارس الخاصة المجانية منها ٣ مدارس تدرّس اللغة الفرنسية من أصل ١٩ مقابل ٨ تعلم الإنكليزية ومثلها تعلم اللغتين معاً. وهكذا بالمجموع العام تتوازن المدارس بين اللغتين الفرنسية والإنكليزية على الشكل الآتي:

٤٨ مدرسة بالفرنسية ٤١ مدرسة بالإنكليزية ٤١ مدرسة باللغتين معاً

التلاميذ:

يستقبل التعليم الرسمي ٤٠,٨٪ من التلاميذ في قضاء صيدا ويستقبل التعليم الخاص المجاني المدعوم من الدولة ١١,٨٪ من التلاميذ فيكون نصيب القطاع الخاص التعليمي ٤٧,٣٪ من تلاميذ القضاء.

ويظهر الإقبال على التعليم الخاص في المدارس الإنكليزية كما ورد سابقاً وكذلك في المراحل ما قبل الابتدائية بشكل خاص ثم الابتدائية، ثم نلاحظ تناسباً بين أعداد الطلاب في المرحلة المتوسطة والثانوية وأعداد المدارس الخاصة والرسمية أي أن الإقبال متساوٍ على القطاعين في هاتين المرحلتين:

ويتوزع تلاميذ القضاء على المراحل التعليمية كما يأتي:

- ١٩,٧٪ في المرحلة قبل الابتدائية.
- ٤٥,٤٪ في المرحلة الابتدائية.
- ٢٤,٤٪ في المرحلة المتوسطة.
- ١٠,٤٪ في المرحلة الثانوية.

كان هذا في العام ٩٨ وحسب إحصاءات مكتب البحوث التربوية وفي العام ١٩٩٩ أصبح عدد المدارس ١٣٦ مدرسة أي بزيادة ست مدارس مناصفة بين القطاع الخاص والرسمي. وذلك حسب إحصاء المنطقة التربوية في الجنوب.

٥-٤ التجهيزات المدرسية[1]:

يتناسب عدد التلاميذ مع عدد الغرف المتخصصة للتدريب (٢٠ تلميذاً لكل صف) في المدارس الرسمية لقضاء صيدا حسب إحصاء ٩٧، وبين هذه الغرف هنالك نسبة ٦٪ منها غير صالحة ونسبة ١٣,٤٪ تستوجب إصلاحات هامة وإعادة تأهيل، كما يفترض أن تشمل الصيانة قاعات المختبر والتحضير والرسم والفنون والمعلوماتية والمكتبة والمستودعات وهي أماكن في الأصل غير كافية وغير متوفرة في غالبية المدارس الرسمية.

فمن أصل ٦٢ مدرسة هنالك ١٤ فقط تحتوي على قاعة معلوماتية ومثلها للفنون، ونصف المدارس تقريباً لا يوجد فيها مختبرات أو قاعات تحضير أو مكتبة أو مستودعات، أما المكاتب الإدارية فإن ١٤ منها يلزمها صيانة وكذلك غرف الأساتذة، وحالة نصف مكاتب التوثيق مزرية ويجب استبدالها أو إجراء إصلاحات جدية فيها.

ولا يختلف حال الأبنية التابعة، فغرفة التمريض أو غرف الصيانة أو غرف الحراس أو المراحيض، تكاد تكون غير صالحة بكاملها أو يجب إجراء إصلاحات هامة فيها لكي تصبح صالحة للاستخدام.

٥-٥ التعليم المهني[2]:

يوجد في قضاء صيدا مهنيتان الأولى وهي مدرسة صيدا الفنية العالية وفيها ١٣٧٨ تلميذاً (عام ٩٨) والثانية هي مدرسة الصرفند الفنية العالية وفيها ٣٢٣ تلميذاً أيضاً، كما أن هنالك تسع عشرة مهنية خاصة موزعة بين مدينة صيدا وقضائها ويبلغ عدد الطلاب المنتسبين إليها ١٦٩٤ تلميذاً حسب إحصاء عام ١٩٩٨.

تؤمن هذه المهنيات معظم الاختصاصات المطلوبة وفي مقدمتها: الكهرباء، الميكانيك، النجارة، الإلكترونيك، السكرتاريا، الكمبيوتر... الخ، مستوى B.P وB.T.h وأبرز المعاهد الخاصة في مدينة صيدا هي:

١- المركز التربوي للبحوث والانماء، وزارة التربية.

٢- دليل التعليم المهني والتقني، المركز التربوي للبحوث والانماء، وزارة التربية، ١٩٩٨.

- معهد الشعلة.

- المدرسة الوطنية.

- معهد فخر الدين.

- معهد صيدون.

- معهد علوم مختبرات الأسنان.

والمعاهد التابعة للقطاع الأهلي هي:

- معهد صيدا التقني للشابات، تابع لجمعية المؤاساة والخدمات الاجتماعية (القياعة).

- المعهد المهني الفني - دار العناية - الصالحية.

كما أن هنالك المعهد العالي للتكنولوجيا الذي يؤمن اختصاصات مهنية عليا في هندسة الاتصالات والشبكات، هندسة صناعية وصيانة، هندسة مدنية وأشغال عامة، ومركزه صيدا قرب الجامعة اللبنانية.

٥-٦ التعليم الجامعي:

تنشط في صيدا ثلاث مؤسسات جامعية، هي اليسوعية بفروعها: إدارة الأعمال والتمريض وأصول تعليم اللغة الفرنسية ومقرها في البرامية، والجامعة اللبنانية - الأميركية بناية المقاصد تؤمن التعليم الجامعي التمهيدي لدخول فروع بيروت في الهندسة الداخلية والإعلان وإدارة الأعمال. والجامعة اللبنانية وتضم:

- فرع كلية الحقوق والعلوم السياسية (حقوق - علوم سياسية).

- فرع كلية الآداب (بمختلف الفروع): تاريخ، جغرافيا، آثار، فلسفة، علم نفس، أدب عربي، فرنسي، إنكليزي.

- فرع معهد العلوم الاجتماعية.

- فرع كلية الصحة (تمريض، قبالة، مختبر).

- المعهد العالي للتكنولوجيا (هندسة اتصالات وهندسة مدنية وصناعية).

يقدر عدد الطلاب في هذه الفروع بخمسة آلاف طالب تقريباً يتوافدون إليها من مختلف مناطق الجنوب اللبناني وإقليم الخروب في الشوف.

الفصل السادس

الموارد الطبيعية

٦-١ الأرض والمياه[1]:

تبلغ مساحة قضاء صيدا ٢٦٨,٥٦ كلم٢ وتقدر مساحة الأراضي المزروعة فيه ١٣٦٩٨ هكتاراً نصفها تقريباً من الأراضي البعلية والباقي ترويه الآبار الارتوازية البالغ عددها ٥٥ بئراً والأنهار الآتية: شمالاً نهر الأولي الذي يفصل قضاء صيدا عن الشوف، وجنوباً نهر الليطاني الذي يفصل بين قضاءي صيدا وصور، وبينهما نهر سينيق والزهراني وأبو الأسود وهي انهار شتوية أقل أهمية من النهرين السابقين تنضب خلال فصل الصيف.

وتعتمد نحو ثمانمائة عائلة في القضاء على الصيد البحري وهي موزعة بين مدينة صيدا والبلدات الساحلية (راجع الصيد البحري الفصل الأول).

لا تستفيد قرى شرقي صيدا أو الزهراني كما يجب، من مياه بركة أنان كما هو مفترض حسب مشروع الليطاني، حيث يمكن جر المياه للري أو الشفة بواسطة الجاذبية، وقد أنشئ مشروع زراعي نموذجي لهذه الغاية في بلدة لبعا، وذلك بهدف جر المياه لري ١٥٠٠ هكتار بالطريقة الراشة الفنية.

ويروي مشروع ري القاسمية الأراضي الزراعية الواقعة بين الغازية شمالاً وجسر القاسمية جنوباً وتقدر المساحة المروية بـ٢٢ ألف دونم.

٦-٢ الأحراج[2]:

تقدر مساحة الغابات والأحراج في هذا القضاء بـ٢٢١هكتاراً احتسبت فيها

١- Gauthier et Baz, Ministère de Services, l'agriculture, Tome I et II, Aspect général de l'agriculture libanais

٢- الجريدة الرسمية، قانون الغابات.

الأراضي المهجورة والتي غطتها شجيرات أو كساء نباتي كثيف، وتبلغ مساحة المراعي ١٠٦٩٣ هكتاراً وهي الأراضي التي لا تزال غير صالحة للزراعة.

٦-٣ المقالع والكسارات[1]:

يوجد في قضاء صيدا ثلاثة مقالع للحجر التزييني في خراج بلدة المروانية، وهي متوقفة عن العمل، وكذلك كسارة القرّية، وفي كفرملكي مقلع وكسارة مرخصة للعمل لمدة شهرين فقط انتهت في ١٩٩٩/١٠/٤.

والجدير بالذكر أن جميع قرى صيدا قد أنجزت فيها المساحة أعمال التحرير والتحديد.

١- وحدة الدرك في الاقضية، لوائح بالمقالع والكسارات ومحافر الرمول.

الفصل السابع

القطاعات الاقتصادية والنشاط الاقتصادي

السمات العامة للمؤسسات الإنتاجية[1]:

يبلغ عدد المؤسسات الإنتاجية في قضاء صيدا ١٠٥٨٩ حسب المديرية العامة للإحصاء عام ٩٧ باستثناء الإدارات العامة واحتسب من المؤسسات الزراعية التي تقوم بتربية المواشي والدواجن فقط. ومن هذه المؤسسات نجد ١,٣٪ مؤسسات كبيرة تستخدم أكثر من ١٩ عاملاً، أما المؤسسات الصغيرة التي تستخدم أقل من خمسة عمال تشكل ٨٨٪.

ويغلب على هذه المؤسسات الطابع الفردي، فهنالك ٩٠٪ منها مؤسسات فردية ليس لها فروع وليست فرعاً لمؤسسة أخرى كما أن نسبة ٨٤٪ منها تقريباً هي مؤسسات فردية من حيث الشكل القانوني وأعلى نسبة من هذه المؤسسات تعمل في تجارة المفرق على شكل محلات السمانة وبيع الألبسة والأحذية وما شابه (٤٠,٧٪) تليها نسبة ١٣,٧٪ تعمل في بيع وصيانة المركبات ذات المحركات أي السيارات وما شابه.

أما من حيث تاريخ التأسيس فهنالك مؤسسات قديمة وإنما ٤٧٪ من المجموع تمّ إنشاؤها ما بين ١٩٩٠ و١٩٩٦ أي بعد وقف النزاع المسلح وعودة الهدوء إلى البلاد.

٧-١ الزراعة[2]:

وتسود في السهل الساحلي لقضاء صيدا زراعة الحمضيات والتي بدأت تتلاشى لصالح زراعة الموز، وفي الهضاب تنتشر الحمضيات والأشجار المثمرة وخاصة الزيتون والكرمة واللوزيات على اختلافها، وتقدر مساحات الأشجار المثمرة

١- الاحصاء الزراعي، البحث حول القرى، وزارة الزراعة والفاو، ١٩٩٧.

٢- Gauthier et Baz, Ministère de Services, l'agriculture, Tome I et II, Aspect général de l'agriculture libanais

٦٥٨٠ هكتاراً واللوزيات ٣٦٠٠ هكتار والعنب ٣٥٠ هكتاراً. وتقدر المساحات المخصصة للنجيليات والقرنيات والخضار والأبصال ٢٤١٠ هكتارات إضافة إلى ٩٠ هكتاراً للزراعات الصناعية وتقدر الخيم الزراعية في القضاء بـ٣٠٠هكتار. وقد أنشئ جنوبي مدينة صيدا سوق رئيسية (حسبة) لتصريف الإنتاج الزراعي، كما هنالك معامل لتوضيب الإنتاج بغية تصديره إلى الخارج وهي متوقفة حالياً.

وتقدر الثروة الحيوانية في قضاء صيدا عام ١٩٩٧ بـ٣١٦٤ رأس بقر و٢٠٤٠ رأس غنم و١٢٢٦٢ رأس ماعز، إضافة إلى مزارع الطيور والتي تقدر بـ٥٦٠ ألف طير.

وازدهرت إضافة إلى زراعة الخضار وزراعة الأزهار، حيث ينتج بكميات مخصصة للسوق المحلي من الجيربيرة والقرنفل - الورد الجوري - جب سوفيل، وغيرها من أنواع الورود.

كما تطورت حديثاً زراعة الموز في البيوت المحمية البلاستيكية وأعطت نتائج جيدة.

الزراعة المحمية:

انتشرت الزراعة المحمية في السهول والقرى لهذا القضاء، وإذا كانت الإحصاءات غير متوفرة عن أعداد العاملين فيها، فإن ربع المستثمرين في هذه الزراعة هم من الموظفين أو المتقاعدين الذين اعتمدوا هذا الاستثمار لتحسين مداخيلهم، والمزارعون عامة يشكون من ارتفاع أسعار البندورة والأسمدة وتدني أسعار البيع وعدم تصريف الإنتاج. كما اشتكوا من ارتفاع سعر الفائدة في المصارف التجارية التي يلجأون إليها مضطرين وطالبوا بتنشيط مصرف التسليف الزراعي.

أهم أمراض الحمضيات هي:

- الحشرة القشرية الشمعية - البطليموس.

- الدودة الخياطة.

- بق دقيقي.

- جرب الحمضيات.

أمراض البندورة: لفحة مبكرة أو متأخرة، بياض دقيقي، عفن رمادي، ذبول ثيدزاريوم.

الزيتون: عين الطاووس، التعين.

التبغ: المن.

إن أكثر الأدوية استعمالاً هي: لانيس (مبيدات للحشرات)، باركو، فوكسي.

أمراض المواشي والطيور والدواجن:

المواشي: الحمى المالطية والقلاعية والجمرية، الصفيرة والتهاب الدرّة والجدرة المائية.

الدجاج: الطاعون، سلمونيلا، الرشح، الإسهال.

إن الأدوية الأكثر استعمالاً هي اللقاحات ضد الطاعون والغاميورا للدجاج Sulfa Necomycin Taylosim - Tetracyclinh

يستلف المزارعون المواد الزراعية من الشركات لا سيما الأدوية والأعلاف على نطاق ضيق وبعلاقة مباشرة مع الشركات وتدفع المستحقات في المواسم أو عند بيع الدواجن، ولكن المبالغ المسموح الاستدانة بها محدودة جداً.

وتعاني الزراعة في قضاء صيدا كما في لبنان عامة من مشاكل لخصها المزارعون كما يأتي:

- ارتفاع كلفة الإنتاج مما يحرمهم القدرة على منافسة الإنتاج الخارجي.

- عدم توفر زراعات بديلة للزراعات غير المربحة.

- غياب دراسات للسوق الاستهلاكي والعرض والطلب لحماية المنتوجات من الكساد والذي يطال ثلثي الإنتاج.

- إقفال الأسواق الخارجية بوجه الإنتاج اللبناني، وعدم تصنيع الفائض.

- عدم تطبيق الرزنامة الزراعية.

- عدم مراقبة الأدوية والأسمدة من قبل السلطات المعنية لجهة الأسعار والنوعية.

- عدم وجود مختبرات تربة ومختبرات ورقية.

تربية النحل:

تنتشر تربية النحل في قرى قضاء صيدا وإنما على نطاق ضيق كما يقصد مربو النحل من المناطق الجبلية هذا السهل لقضاء فصل الشتاء حيث يتوفر المرعى وهذا ما يعود بالنفع على أصحاب البساتين ومربي النحل ويشكو هؤلاء من انتشار السموم المضادة للحشرات التي يستعملها المزارعون وتصيب النحل أثناء الجني.

الحسبة في صيدا:

يقع مركز الحسبة جنوبي مدينة صيدا في محيط رحب وفيها ٦٠ محلاً تفصلها شوارع واسعة مناسبة لأعمال التوزيع والتحميل والعرض. وهي تستقبل الإنتاج الزراعي من الجنوب عامة وأحياناً من الشمال والبقاع، وفي بعض المواسم من بعض الدول العربية كسوريا والأردن ومصر.

صيد السمك[1]:

يعمل في صيد السمك حسب المصادر النقابية في صيدا ٢١٠ صيادين وفي الزهراني ٥٥٥ صياداً والإنتاج يخضع لتقلبات الطقس. فالخطر يصاحب الإنتاج القليل والأسعار المرتفعة حسب قانون العرض والطلب، والوفرة في الصيد تعني الأمان وفي ذات الوقت تعني الكساد أو تدني الأسعار.

يتم تصريف معظم الإنتاج في الميري في صيدا أي بواسطة البيع بالمزاد العلني وهي طريقة مبتكرة تحافظ على مصلحة الصياد مقابل صاحب الميري. وتعتبر مدينة صيدا المستهلك الأساسي للإنتاج من الصيد فيقصدها صيادو الزهراني يومياً لبيع إنتاجهم في الميري، ويسعى هؤلاء الصيادون إلى إقامة تعاونية لهم في ميناء الصرفند وإنشاء سوق محلي لبيع السمك بالمزاد العلني، ولكن العمل متوقف في هذا المشروع.

حصل صيادو الزهراني على رخصة لإنشاء تعاونية لهم. وهم منتسبون نقابياً إلى نقابة صيادي صور. أما صيادو صيدا فإن لهم نقابتهم وتعاونيتهم الخاصة بهم وهي ضعيفة النشاط.

يشكو الصيادون من الأسعار المرتفعة للفلين والرصاص والشباك المعرضة دائماً للتلف بسبب الصخور، حيث يفترض تغييرها كل شهرين. وهذا أمر مكلف قياساً على مداخيلهم. كما أنهم لا يتمتعون بأية ضمانات صحية أو اجتماعية. كما أن الموانئ غير مجهزة بشكل كافٍ بالإشارات والأضواء الضرورية للعودة ليلاً.

التعاونيات الزراعية[1]:

بعض التعاونيات الزراعية في الجنوب ناشط وفعال، إلا أن بعضها لا يلتزم بقوانين العمل التعاوني، كاحتساب الأرباح وتوزيعها على الأعضاء، وغالباً ما

١- نقابة صيادي الاسماك، صيدا.

٢- وزارة الاسكان والتعاونيات، الجمعيات التعاونية وصناديق التعاضد في لبنان، ١٩٩٨.

يختصر رئيس مجلس الإدارة الهيئات المسؤولة في الجمعية، أما المساعدات السنوية الحكومية التي توزع على بعض الجمعيات فهي تراوح بين ٥ و١٠ ملايين ل. ل. لكل منها، وصرفها لا يخضع لأية رقابة جدية، كما أن التوزيع يخضع لاعتبارات متعددة. وهكذا تبدو التعاونيات وكأنها في خدمة الأفراد لا الجماعات. تبذل إدارة التعاون في الجنوب مجهوداً خاصاً في تدريب أعضاء التعاونيات، إلا أن المردود يبقى محدوداً، وأضعف من أن يستنهض الحركة التعاونية لأسباب متعددة، والتعاونيات المرخصة في القضاء هي الآتية:

- الجمعية التعاونية الزراعية في صيدون.
- الجمعية التعاونية لإنتاج وتصريف الحمضيات في صيدا والجنوب م.م.
- الجمعية التعاونية الزراعية العامة في الجنوب م.م.
- الجمعية التعاونية الزراعية في الزهراني م.م.
- الجمعية التعاونية الزراعية للعنب في مغدوشة م.م.
- الجمعية التعاونية الزراعية في طنبوريت.
- الجمعية التعاونية الزراعية في المية ومية م.م.
- الجمعية التعاونية لزهر الليمون ومنتجاته في مغدوشة م.م.
- الجمعية التعاونية للزراعة المحمية في العدوسية (الورد).
- الجمعية التعاونية الزراعية العامة في درب السيم م.م.
- الجمعية التعاونية الزراعية في عقتانيت وجوارها م.م.
- الجمعية التعاونية الزراعية في القريّة.
- الجمعية التعاونية الزراعية لتنمية الزيتون وزيادة إنتاجه في عقتانيت.
- الجمعية التعاونية الزراعية التسويقية لنقابة العمال الزراعيين م.م.
- الجمعية التعاونية الزراعية في عنقون.

٧-٢ الصناعة[1]:

يعمل في قضاء صيدا ١٢٧١ مؤسسة صناعية حسب إحصاء ٩٤ منها ٢٣ مؤسسة كبيرة (تستخدم أكثر من ١٠ عمال) و٤٩ مؤسسة متوسطة (تستخدم ٥-١٠ عمال) و١١٩٩ مؤسسة صغيرة تستخدم أقل من ٥ عمال.

تعمل ٣٤٩ مؤسسة من المجموع في قطاع المواد الغذائية والمشروبات منها خمس مؤسسات كبيرة و١٥ مؤسسة متوسطة والباقي مؤسسات صغيرة (تستخدم أقل من ٥ عمال). وهذه المؤسسات تعمل في معظمها في صنع الحلويات التي اشتهرت بها مدينة صيدا وصناعة الألبان والأجبان في الغازية وجوارها، والمفروشات عامة الخشبية والمعدنية حيث يبلغ عدد المؤسسات ١٤٥ مؤسسة.

من أهم المشكلات التي تعاني منها الصناعة الجنوبية عامة هي الشروط التعجيزية التي تفرضها المصارف للتسليف، فإذا كانت حصة الصناعة في لبنان ١٢,٧٪ من مجموع التسليفات عام ٩٩ فإن حصة الجنوب بكامله لا تصل إلى ٠,٥٪ من المجموع.

وتتلخص مطالب الصناعيين بما يأتي:

- تأمين القروض الميسرة طويلة الأمد للصناعات المتوسطة والصغيرة.
- إعادة النظر برسوم الضمان وتخفيض رسم الكهرباء.
- تأمين مناطق صناعية بأسعار تشجيعية.
- تسهيلات وتخفيضات ضريبية.
- المساعدة في تصريف الإنتاج الزراعي.
- تشجيع وتسهيل الرخص للصناعات الحرفية في الريف الجنوبي.

١- وزارة الصناعة والنفط، المسح الصناعي في لبنان ١٩٩٤.

توزع المؤسسات الصناعية حسب قطاع النشاط - قضاء صيدا[1]

الرقم	القطاع	٤ عمال وما دون	٥-١٠ عمال	١١ عاملاً ومافوق	المجموع
١	الأحذية والجلود	١٣	٤	٣	٢١
٢	الالات والمعدات الصناعية	٣٠	-	-	٣٠
٣	الآلات والمعدات الكهربائية	١٢	١	١	١٤
٤	البناء	١٠	١	-	٤٢
٥	الخشب ومشتقاته	١٩٧	٧	٢	٢٠٦
٦	السيارات والمقطورات والإكسسوار	٣٨	-	-	٣٨
٧	المعادن الأساسية	٩	١	-	١٠
٨	المعادن المصنعة باستثناء الآلات والمعدات	١٩٢	٣	٢	١٩٧
٩	المفروشات	١٤٠	٤	١	١٤٥
١٠	الملابس دبغ وصنع الفرو	١٠٩	١	-	١١٠
١١	المناجم والمقالع	-	١	-	١
١٢	المواد الغذائية والمشروبات	٣٢٩	١٥	٥	٣٤٩
١٣	المواد الكيماوية ومشتقاتها	٣	١	١	٥
١٤	المواد المطاطية والبلاستيكية	٦	١	١	٨
١٥	المواد المنجمية غير المعدنية	٥٨	٨	٢	٦٨
١٦	النسيج	٥	١	٣	٩
١٧	النشر والطباعة وإنتاج وسائل الإعلام المسجلة	١٥	-	١	١٦
١٨	الورق ومشتقاته	١	-	١	٢
١٩	الفحم ومشتقاته	١	-	-	١
	المجموع	١١٩٩	٤٩	٣٢	١٢٧١

٧-٣ الحرف:

يعمل في قضاء صيدا ١٠٠ مؤسسة حرفية تعمل أعلى نسبة منها في الصناعات الحرفية الغذائية ثم في صناعة القصب والقش والحرف النسيجية وصناعة

١- وزارة الصناعة والنفط، المسح الصناعي في لبنان ١٩٩٤.

الصابون وبضع مؤسسات حرفية في كل من الزجاج والسيراميك والفخار والخشب.

التعاونيات الاستهلاكية والسوبر ماركت:

يوجد في مدينة صيدا ثلاثة فروع للتعاونية الاستهلاكية لنقابات العمال والمستخدمين في صيدا والجنوب وهي فرع ساحة النجمة - دلاعة - التعمير. وهنالك سوبر ماركت واحد (خليفة في منطقة الغازية).

٧-٤ المصارف:

يبلغ عدد الفروع المصرفية في قضاء صيدا ٢٦ مصرفاً ٣ منها في منطقة الغازية والباقي في منطقة صيدا، وتخصص القروض التي تقدمها للأفراد والمؤسسات بشكل أساسي لتلك العاملة في قطاعي التجارة والبناء. أما التسليفات للقطاعين الزراعي والصناعي فهي ضئيلة جداً.

٧-٥ خصائص القوى العاملة[٢]:

يشكل الناشطون اقتصادياً ٣٠,٢٪ من السكان في قضاء صيدا وهي نسبة أدنى بقليل من معدل النشاط العام في لبنان عامة (٣١,٦٪). وتبلغ نسبة البطالة في لبنان عامة (٧٪)، إلاّ أن البطالة أكثر انتشاراً في الفئات العمرية الدنيا وخاصة بين الذين لم يسبق لهم العمل. وتطال البطالة بشكل أساسي العاملين في مجال التصدير واستغلال المحاجر والتشييد والبناء والإنشاءات، وكذلك العاملين في قطاع المصارف والتأمين والوساطة المالية حسب إحصاءات ٩٤-١٩٩٦.

يتوزع الناشطون اقتصادياً في لبنان على القطاعات الاقتصادية حسب مسح المعطيات الإحصائية عام ٩٤ - ٩٦ كما يأتي:

١- وزارة الصناعة والنفط، المسح الصناعي في لبنان ١٩٩٤.

٢- مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن، وزارة الشؤون الاجتماعية و UNDP.

- ٦,٥٪ يعملون في الزراعة والصيد.

- ١٨,١٪ يعملون في الصناعة والتصدير وإمدادات الماء والكهرباء.

- ١٠,٧٪ يعملون في التشييد والبناء.

- ٦٤,٦٪ يعملون في الخدمات على اختلافها تجارة، مصارف، تعليم، صحة...الخ.

وفي قضاء صيدا يختلف التوزيع قليلاً حيث تنخفض حصة قطاع الخدمات من القوى العاملة لصالح القطاعات الأخرى كما يأتي:

- قطاع الزراعة ويضم ٨,٢٪ من الناشطين اقتصادياً.

- قطاع الصناعة ويضم ٢١,٣٪ من القوى العاملة ومعظمها يتركز في الصناعات التحويلية.

- قطاع التشييد والبناء ويضم ١٢,٤٪ من الناشطين اقتصادياً.

- قطاع الخدمات ويستوعب ٥٨,١٪ من الناشطين اقتصادياً والذين يتركزون بشكل أساسي في تجارة الجملة والتجزئة وصيانة الآليات والأجهزة الشخصية وفي قطاع التعليم والتدريب والإدارة العامة.

تساهم المرأة بنسبة ٢٠٪ من اليد العاملة في هذا القضاء. وهي نسبة مطابقة تقريباً لما هو عليه الوضع العام في لبنان (٢٠,٣٪). ويتركز عمل المرأة بشكل خاص في القطاع الثالث (٨٢٪) وبشكل خاص تعمل أعلى نسبة منهن في قطاع التعليم والتدريب ثم في تجارة الجملة والمفرق فالصحة فالعمل الاجتماعي.

وتبلغ نسبة العاملات في الزراعة ٣,٥٪ منهن ونسبة العاملات في الصناعة نحو ١٤٪ فقط.

٧-٦ الحياة المهنية[1]:

يتوزع الناشطون اقتصادياً على المهن بحسب القطاعات الاقتصادية وفرص العمل التي توفرها، وتشارك المرأة الرجل في معظم المهن، وإنما يبقى هنالك قطاعات مفضلة للمرأة حيث فاق عدد العاملات فيها عدد العاملين لا سيما فئة الأخصائيين في المجالات العلمية والطبية والفكرية والتعليم على أنواعه. حيث بلغت نسبة العاملات في هذا القطاع ٣٦,٣٪ من اليد النسوية العاملة في قضاء صيدا. كما تعمل نسبة ١٦,٣٪ منهن في مجال الخدمات الشخصية والوقائية وفي مجال البيع. كما أن هناك نسبة ١٣٪ من العاملات والمستخدمات غير الماهرات ونسبة ١٠٪ في المهن المساعدة في المجالات التقنية والصحية والتدريبية، ومثلها تقريباً من المستخدمات في الإدارة والمجالات المكتبية والمالية والاستعلامات.

أما الذكور فإن أعلى نسبة منهم تعمل في مجال المهن ذات الطابع الحرفي ٣٠,١٪ تليها نسبة ١٧,٣٪ من العاملين في مجال البيع والخدمات الشخصية والوقائية. وهنالك ١٢٪ من العاملين في تشغيل الآليات والآلات الصناعية ومحطات الطاقة ومثلها تقريباً من العمال والمستخدمين غير المهرة. بينما يشكل الأخصائيون في المجالات العلمية والطبية والفكرية والتعليم على اختلافه ٨,٧٪ فقط من الذكور الناشطين.

يعمل ٩٠٪ من الناشطين اقتصادياً في قضاء صيدا بشكل دائم. ويعمل الباقي بشكل متقطع أو موسمياً، ويلاحظ أن النساء أكثر استقراراً في أعمالهن من الرجال:

- ففي الزراعة يعمل ٢٩٪ بشكل متقطع أو موسمي وكلهم من الذكور.

- وبين العاملين في الحرف والمهن ذات الطابع الحرفي نحو ١٢٪ ممن يعملون بشكل متقطع بين الذكور و١٥,٦٪ بين النساء.

١- مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن، وزارة الشؤون الاجتماعية و UNDP.

– بين العاملين في تشغيل الآلات وقيادة وسائل النقل هنالك نحو ١٠٪ يعملون بشكل متقطع أو موسمي بين الذكور ونحو ٤٪ بين الإناث.

– بين العمال والمستخدمين غير المهرة الذكور هنالك ١٨٪ يعملون بشكل موسمي و٢,٨٪ يعملون بشكل متقطع، وتبلغ نسبة العاملات بشكل موسمي ١٨٪ تقريباً وبشكل متقطع ٣٪ تقريباً في ذات الفئة المهنية.

ويمكن بالنسبة لديمومة العمل استخلاص ما يأتي:

– إن النساء أكثر استقراراً في أعمالهن من الرجال.

– إن العمل الموسمي يرتبط بشكل أساسي في الزراعة والأعمال الملحقة بها كالتخزين والنقل... الخ، كما أن العمل المتقطع يطال العاملين في المهن ذات الطابع الحرفي والمتصلة بأعمال البناء والصيانة وقيادة وسائل النقل وكذلك بين العاملين والمستخدمين غير المهرة من الجنسين.

وأخيراً تبلغ نسبة الذين لهم مهنة ثانية من الذكور الناشطين اقتصادياً في قضاء صيدا ٣٪ ومن النساء ١٪ فقط.

٧-٧ عمالة الأطفال:

يصاحب الفقر والحرمان ظاهرة التسرب المدرسي الذي يغذي عمالة الأولاد المبكرة بشكل عام. وفي قضاء صيدا دخل سوق العمل من الأولاد بعمر ١٠-١٧ سنة ما يشكل نسبة ١٠,٢٪[١] من مجموع الأولاد من ذات الفئة العمرية في القضاء، وقد بلغت النسبة ٨,٢٪ في لبنان عامة. ويعود ارتفاع هذه النسبة في صيدا عن بقية لبنان إلى تردي الأحوال المعيشية، الأمر الذي يدفع بالأولاد مبكراً إلى سوق العمل، ابتداء من العاشرة من العمر ومع بداية المرحلة التعليمية المتوسطة، فيتحولون لاحقاً إلى أميين بسبب طبيعة المهن الحرفية التي يعملون فيها.

ويشكل الأولاد في قضاء صيدا ٦,٥٪ من اليد العاملة عامة، نصفهم تقريباً من

١- شبيب دياب، عمالة الاولاد في صيدا، ١٩٩٩.

اللبنانيين والباقي من الفلسطينيين وبعض العرب. أما الرواتب فإن متوسطها ١١٥ دولاراً أميركياً في الشهر.

توصلت دراسة وزارة الشؤون الاجتماعية عن أوضاع الأطفال في لبنان ١٩٩٨ إلى النتائج الآتية[١]:

ينتمي الأطفال العاملون إلى أسر ذات مستوى معيشة متدن، إذ إن أرباب الأسر التي ينتمون إليها يعانون معدلات بطالة مرتفعة مقارنة بالمعدلات الوطنية، أو يعملون في مهن ذات مردود مالي منخفض، كما أن مستواهم التعليمي متدن أيضاً. ويشترك الأطفال العاملون في هذه الخصائص نفسها، ويعملون في مهن مشابهة لمهن آبائهم عموماً، ومستواهم التعليمي أكثر انخفاضاً من أترابهم الذين يتابعون دراستهم. ويسجل استناداً إلى تحقيقات استطلاعية بالعينة، أن الحاجة الاقتصادية هي السبب الأكثر أهمية لعمل الأطفال (٥٠٪)، مقابل ٣٣٪ سعياً لاكتساب مهنة، و١٤٪ للإخفاق الدراسي.

١- وزارة الشؤون الاجتماعية، دراسة اوضاع الاطفال في لبنان، ١٩٩٨.

الفصل الثامن

المواقع السياحية والأثرية والطبيعية والخدماتية

٨-١ القلاع والآثار التاريخية[1]:

صيدا القديمة:

تتميز الأحياء القديمة لمدينة صيدا بشوارعها الضيقة، وأزقتها المتداخلة، التي تؤدي جميعها من الجنوب إلى الشمال أو من الشرق إلى الغرب إلى البحر (الميناء) بعد أن تتقاطع بساحات ومصلبيات، كساحة باب السرايا وضهر المير والساحة، وتظلل هذه الشوارع بعض الأحيان عقود وأنصاف عقود وأقواس تحمل فوقها البيوت القديمة المتلاصقة والمبنية من الحجر الرملي. تنتشر فيها دور العبادة والحمامات التركية والمحال التجارية التي يعود بناؤها إلى نحو ٤٠٠ سنة.

يضرب تاريخ صيدا في القدم، وقد عرفت الازدهار في العهد الفارسي (القرن ٦ ق.م) وكانت المدينة منفتحة على التيارات الثقافية اليونانية والمصرية، وعندما انتفضت المدينة ضد الفرس تم تدميرها عام ٣٥١ ق.م. ولم تنهض من جديد إلاّ عندما استضافت مدرسة الحقوق لمدة ٢٠ سنة بعد أن دمرها الزلزال. وبين ١١١٠ و١٢٩١ ألحقت المدينة بمملكة أورشليم الصليبية. وأهم الآثار فيها هي:

القلعة البحرية: الداخل إلى القلعة عليه أن يعبر جسراً فوق مياه الميناء الشمالي لمدينة صيدا، وعلى مقربة يسيرة، شمالاً من مدخل الجسر كان فيما مضى يرتفع برج ضخم مستدير، شيد على ساحل البحر في نهاية سور المدينة، يحمي بابها الشمالي باب بيروت.

١- منشورات وزارة السياحة، تحقيق ميداني.

والجسر هو عبارة عن رصيف مسطح، يقوم على ثماني قناطر، بعضها يستند على ركائز غايتها تكسير الأمواج. وقد تم ترميمه أيام الانتداب الفرنسي.

وفي نهاية الجسر تربض القلعة البحرية بمدخلها الحجري الضخم، تعلوه بقايا شرفة حجرية، وهي فن معماري صليبي، تمكيناً للدفاع عنها.

وكان يفصل المدخل عن الرصيف المسطح الجسر جسر خشبي متحرك، زيادة في الدفاع عن القلعة خلال تعرضها للهجوم. والقلعة أسستها جماعة من الصليبيين: الفرنجة والإنكليز والإسبان، على صخرة كبيرة ناتئة في البحر تشبه جزيرة صغيرة، تبعد عن الساحل ثمانين متراً تقريباً، في الموضع نفسه الذي كان الفينيقيون قد أقاموا فيه معبداً لهم. وشيدت من كتل حجرية ضخمة، انتزعت من أطلال البناء الفينيقي (حيث جرت العادة عند الصليبيين، في تحصين مدينة صيدا، استخدام مخلفات الأسوار والقلاع الفينيقية والرومانية والإسلامية) ما بين ١١ تشرين الثاني ١٢٢٧ و٢ آذار ١٢٢٨م.

وتقع إلى الشمال الغربي من القلعة جزيرة تمتد من الشمال إلى الجنوب وتسمى الزيرة، أو جزيرة صيدا يقوم عليها حالياً فنار لإرشاد السفن.

وتتألف القلعة من ثلاثة أبراج:

أهمها البرج الرئيسي: وهو برج ضخم يقع في الجهة الغربية من القلعة، القسم الأدنى منه صليبي الإنشاء، والقسم الأعلى منه برج إسلامي، من عهد المماليك البحرية، واجهته المطلة على مدينة صيدا مدورة، بينما يبدو في الجهات الأخرى مستطيل الشكل. ويتألف البرج من طابقين، تظهر في الطابق الأول، في كل وجه من وجوهه نافذة معقودة بعقد منكسر الرأس، ويتخلل وجوهه منافذ للسهام، ومن السهل الوصول من الطابق الأول إلى الطابق الثاني عن طريق درج ضيق يقع في الجانب الشمالي منه. وهناك برج آخر يتصل بالبرج الرئيسي، وفي الجهة الشمالية منه، مربع الشكل، تظهر في جداره الشمالي الذي يطل على البحر منافذ للسهام مخروطية الشكل. إن وجود القبوات المتعارضة ومنافذ السهام والعقود المدببة التي تعلو النوافذ، جميعها

من خصائص ومميزات الفن المعماري الإسلامي - المملوكي. وهنالك لوحة تتضمن عدداً من السطور بالخط النسخي: بسم الله الرحمن الرحيم... أنشأ هذا الحصن، السعيد المقر الكريم العالي المولوي الإمام جلبان الظاهري في سبيل الله تعالى في سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة.

أما البرج الثاني: فيقع في الجهة الشمالية من القلعة، صليبي الطابع، كان يتصل مع البرج الرئيسي بسور زالت آثاره. وهو برج مستدير الشكل طوله ٢١ متراً وعرضه ١٧ متراً، في واجهته الخارجية تظهر أربعة أبدان أعمدة غرانيتية، أدمجت في سمك البناء، لا يظهر منها سوى رؤوسها، بهدف اتخاذها مساند لتدعيم الجدران، وهي فكرة معمارية كانت شائعة في العمارة الإسلامية في العصر الفاطمي والمملوكي، اقتبسها الصليبيون وطبقوها في عمائرهم الحربية. ويظهر إلى جانب البرج الثاني في الجهة الجنوبية، مسجد إسلامي تعلوه قبة صغيرة، ويرجح أن المسجد بناء مملوكي تقام فيه الشعائر الدينية، كما يعتقد أن الأمير فخر الدين أعاد ترميمه خلال قيامه بتحصين المدينة في القرن السابع عشر، وعلى أرضية القلعة بين البرجين الرئيسي والثاني، تبدو آثار أبدان أعمدة وتيجان تزدان بتوريقات هي من بقايا خرائب قلعة البحر.

القلعة البرية: تعرف حالياً باسم قلعة لويس التاسع أو قلعة المعز الخليفة الفاطمي، أو القلعة البرية، ويقال إن بناءها امتد ما بين ١٣ أيار ١٢٥٠م و٢٤ نيسان ١٢٥٤م.

وكانت فكرة الملك الفرنسي لويس التاسع، فحين جاء إلى صيدا عام ١٢٥٠م، ولاحظ ضعف دفاعاتها، قرر أن يبني قلعة حصينة على الرابية الواقعة على طريق يافا وبيت المقدس، وهي الرابية التي تربض عليها القلعة حالياً. ويعتقد أن على هذه الرابية، كان يقوم حصن قديم، وأن القلعة أقيمت في موضع جبانة صيدون القديمة. وحيت تم البناء، شرع الملك في تحصين المدينة، فأنشأ لها الأسوار والأبراج، وأقام لها الخنادق المنيعة من الداخل والخارج.

والقلعة هي عبارة عن برج كبير مربع الشكل، ما زالت آثاره وأجنحته في الجهة الشرقية من القلعة واضحة المعالم، ويعتقد أن البرج الذي يتوج التل هو صليبي

الإنشاء، وهو بناء ضخم يبلغ طوله ١٧ متراً وعرضه ١٤ متراً وسمك جدرانه ١,٥٠ متر، تخلله منافذ أو فتحات للسهام... تظهر أربعة منافذ منها في جداريه الشمالي والشرقي. ويقع البرج في وسط سور القلعة، الذي يتخذ شكل نصف دائري، وتلحق به غرف متعددة حجارتها كلسية صلبة، مازالت بقاياها ظاهرة للعيان.

خان الإفرنج: هو واحد من عدة خانات أقامها الأمير فخر الدين المعني الثاني في بدايات القرن السابع عشر لاستقبال التجار والبضائع. ويعتمد تصميمه التخطيط العام لمثل هذا النوع من المنشآت. فهو يتألف من فناء داخلي مستطيل يتوسطه حوض مياه، ويحيط به طابقان، الأرضي للبضائع والدواب والعلوي للنزلاء. وقد كان هذا الخان مركز النشاط التجاري في صيدا حتى القرن التاسع عشر، ثم تحول إلى مقر لقنصل فرنسا في المدينة، ومن بعد إلى مقر للآباء الفرنسيسكان، فإلى ميتم للبنات تديره جمعية راهبات مار يوسف الظهور. أما اليوم فقد أضحى بعد ترميمه مركزاً تعرض فيه الأنشطة الثقافية والفنية اللبنانية والفرنسية على تنوعها.

الجامع العمري الكبير: يقوم هذا الجامع قرب الشاطئ إلى الجنوب الغربي من الأسواق القديمة. ويتألف من بنية مستطيلة ذات أربعة مجازات، وتدعمها من الخارج دعامات متينة. إن واقع البناء العمراني يدل على أنه كان قاعة من قاعات بيمارستان القديس يوحنا الذي بناه فرسان الإسبارتية في غضون القرن الثالث عشر. أما حالته الحاضرة فهي مزيج من البنى الصليبية والمملوكية، إضافة إلى الإصلاحات التي طرأت عليه بعيد سنة ١٨٢٠.

جامع باب السرايا: الواقع إلى الشرق من ساحة باب السرايا، داخل صيدا القديمة. يعتبر هذا البناء أقدم مساجد صيدا استناداً إلى التاريخ (٥٩٨هـ/١٢٠١م) المنقوش على لوح حجري يعلو مدخله الرئيسي.

جامع البحر: ويقع شمالي المدينة، ويشرف مباشرة على مينائها. شيد سنة ١٣٧٣م، وفق ما هو مثبت على لوحة منقوشة فوق المدخل الرئيسي للمسجد.

جامع قطيش: ويقع داخل صيدا القديمة، إلى الشمال من ساحة المصلبية. بني سنة ١٥٩٢.

جامع الكيخيا: ويقع إلى الشمال من مسجد قطيش، قرب مقهى القزاز داخل صيدا القديمة. اعتمد في بنائه الطراز المعماري العثماني.

إلى جانب المساجد القديمة والحديثة، المنتشرة في مختلف أنحاء مدينة صيدا، هنالك عدد كبير من المقامات المرتبطة بأحداث تاريخية مختلفة، وأهمها:

- مقام النبي صيدون: في منتصف نزلة صيدون، المتفرعة من شارع رياض الصلح. ولهذا المقام أهمية لدى المسلمين واليهود على السواء لاعتقادهم أن صيدون هو نفسه «زبلون» بن يعقوب.

- مقام النبي يحيى: في منطقة حارة صيدا.

- مقام أبي روح الكلاعي: وينسب إلى أحد صحابة الرسول، ويقع جنوبي غربي المدينة، قرب المسلخ.

- مقام شرحبيل بن حسنة: القائد الإسلامي الشهير الذي توفي في صيدا، ودفن في المنطقة المعروفة حالياً باسمه.

الحمامات: الحمامات ظاهرة شائعة وبارزة في المدن الإسلامية. كانت كثيرة ومنتشرة في صيدا، وهي:

- حمام السوق: ويقع داخل أسواق صيدا القديمة، ويتكون من فناء واسع تحيط به غرف عديدة للاستحمام، ويغلب على بنائه الطابع العثماني.

- حمام الورد: ويقع قرب المدخل الرئيسي للجامع العمري الكبير ويعود بناؤه إلى الفترة العثمانية، وتحديداً سنة ١٧٢٨. يمزج بين ملامح العمارة العثمانية والفن الإيطالي.

- حمام الشيخ: يقع داخل صيدا القديمة، مقابل جامع الكيخيا. يمتاز برحابة غرفه ومغاطسه الجميلة.

معبد أشمون: يقع المعبد شرقي المدخل الشمالي للمدينة، قريباً من نهر

الأولي في بستان يسمى بستان الشيخ. وينسب بناء المعبد إلى الملك أشمون-عازار بن تبنيت ملك صيدون. ويقال إن الملك بدعشترت أضاف في وسط المعبد هيكلاً للإله أشمون إله الصحة والشفاء عند الصيدونيين. وقد جرّت مياهه بقنوات إلى برك كبيرة وصغيرة لمعالجة المرضى وخاصة الصغار. وقد تبين أن المعبد ينتمي إلى عدة عهود:

- **من العهد الفارسي**: يظهر بقية بناء هرمي ضخم جداً ومستطيل وأساسات من حجارة كبيرة تشكل القاعدة التي بني عليها المعبد ويبلغ طول البناء من الشرق إلى الغرب ٥٩ متراً وعرضه من الشمال إلى الجنوب ٤٥ متراً.

- **من العهد اليوناني**: يرى معبد آخر إلى جانب البناء الهرمي. شيّد بين القرنين الثالث والثاني ق. م. ويظهر على أرض القاعدة قناتان تغذيان حوضاً صغيراً، وعرش الإله Cella برأس ثور منحوت، أما بيت الإله Naos فيتم الوصول إليه بواسطة درجات ترتكز على الحائط الجنوبي لحوض العرش.

وإلى الشمال من القاعدة تظهر ثلاثة أبنية منفصلة، بناء كبير مخمس الأضلاع، ويحوي على عرش الإلهة وحوض العرش للإلهة عشتارت وبناء غير محدد ربما كان لإمدادات أقنية محلية.

وفي أعلى حائط حوض عشتارت أفريز مزدوج تبرز عليه نقوش متنوعة حيوانية ونباتية وبشرية بفن جميل. ترمز إلى الاحتفال بعيد الخصب. وهناك أفريز آخر عليه منحوتات جميلة. ويعتقد أن باب المعبد كان بين هذين الأفريزين، عرضه تقريباً متران.

وفي مواجهة المعبد طريق رومانية، أرضيتها من الفسيفساء. وكنيسة يعود تاريخها إلى القرن الثالث الميلادي وقد عثر في المعبد على تمثالين صغيرين من الرخام الأبيض تمثل أطفالاً... رؤوس أطفال تعود إلى العصر الهلينستي... وغيرها من التماثيل من الفن الفارسي.

ولقد تعرض المعبد للتخريب في عهد الملك الفارسي أرتحششتا الثالث الذي تسبب بإحراق صيدون.

الآثار في القرى: أظهرت الحفريات التي تمت في كهوف عدلون أن المنطقة كانت قد استوطنت منذ العصر الحجري الأول كما نجد آثاراً متفرقة في كل من الصرفند وخيزران والخرايب. وكذلك بالقرب من صيدا في الهلالية وعبرا ودرب السيم والبرامية المعروفة بقصورها التاريخية الفخمة المطلة على البحر.

٨-٢ المهرجانات[١]:

تقام في صيدا مهرجانات سنوية في خان الإفرنج تقدم عروضاً مسرحية وموسيقى ونشاطات فنية مختلفة.

كما تقام في بلدة مغدوشة القريبة من صيدا مهرجانات سنوية في رحاب تمثال السيدة العذراء (سيدة المنطرة) المشرفة على البحر، وقد اشتهرت هذه القرية بعنبها وصناعة ماء الزهر فيها، وكنيستها التي تعود إلى القرن السادس عشر، وهي عبارة عن مغارة طبيعية حفرت في الصخر.

٨-٣ المطاعم وأماكن الترفيه[٢]:

تفتقر صيدا إلى الفنادق، فقد هدم فندق صيدون التاريخي الذي كان قائماً شمالي المدينة حيث يقام المجمع الرياضي والملعب البلدي. وإلى جنوبي نهر الزهراني وعلى الشاطئ نشأ منتجعان سياحيّان هما:

- **المونس**: فندق يتألف من ٥٢ غرفة ومطعم ومسبح.
- **فؤاد فيل**: مطعم وصالة أفراح وقاعات اجتماعات ومسابح و١١١ شاليه منها ما بين ١٠ وعشرين فقط تحت الطلب.

وتنتشر في مدينة صيدا محلات الحلويات المشهورة وعددها يقارب ١٥ محلاً، كما أننا نجد العديد من المطاعم الصغيرة والمتوسطة وتبقى استراحة صيدا

١- تحقيق ميداني.

٢- Guide to restaurants, Nigths clubs & café, Ministry of tourism and the association of owners of restaurants, café & Night Clubs, 1995 - 1996.

هي الأهم من حيث موقعها على مقربة من القلعة البحرية، وبنيانها المستوحى من المدينة القديمة.

وعلى الكورنيش البحري يوجد عدد من المطاعم ومقاهي الأرصفة، وشمالاً مطعم وادي أشمون ومطعم العربي ومطعم الشيخ والسلملك، وشرقاً مطعم Cocotier في البرامية Chateau rouge في الصالحية.

وفي شرقي صيدا أيضاً مطعم حميد - لبعا - مطعم المختار والأطلال في جنسنايا، ومطعم ماريا والماندولين وريشبال في مغدوشة حيث نجد داخل البلدة عدداً من المطاعم الصغيرة ومقاهي الأرصفة، ومطعم كاونتري كلاب في القرّية ومدينة النقوزي عين المير. وفي منطقة الخيزران السياحية وعلى الشاطئ تنتشر المطاعم المشهورة بسمكها الطازج وهي: الشحرور، عروسة خيزران، جزيرة البحر، زهرة خيزران، مطعم خيزران الكبير، كوكب خيزران.

الفصل التاسع

الأندية والمؤسسات الاجتماعية والرياضية

أظهرت نتائج دراسة خارطة أحوال المعيشة في لبنان أن قضاء صيدا يأتي في المرتبة التاسعة بين أقضية في ترتيبهم حسب الدرجة المتدنية لإشباع حاجات السكان الأساسية، أي أن هناك ثمانية أقضية في حال أسوأ منه فقط، ويشكل السكان الذين تعتبر درجة إشباع حاجاتهم الأساسية متدنية إلى مجموع سكان القضاء نسبة ٢٩,٧٪ منهم[1] أي ٤٨٨٩ فرداً ذوي درجة إشباع متدنية جداً، ويعزز هذه المعطيات مؤشرات أخرى كمعدل الإعالة الإجمالي المرتفع ودرجة الإشباع المتدنية في مجال السكن... لذا تعددت المؤسسات الاجتماعية اللبنانية والدولية في هذا القضاء وتنوعت الخدمات التي تقدمها من صحية ورعائية وتنموية.

٩-١ الجمعيات الأهلية:

تجمع المؤسسات الصحية والاجتماعية:

نشأ تجمع المؤسسات الصحية والاجتماعية في صيدا منذ العام ١٩٩٣ وهو يضم كل المؤسسات الناشطة في المدينة وجوارها، وقد قام منذ ذلك التاريخ بالعديد من النشاطات والتنسيق مع المؤسسات الحكومية والدولية، أبرزها:

- حملات الطب الوقائي.
- حملات نظافة المدينة وعلى الشاطئ.
- ندوات توعية صحية في المراكز وفي الأحياء.
- احتفالات في المناسبات الوطنية يتخللها برامج ترفيهية للأطفال.

١- خارطة احوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨.

- متابعة مشكلة التسرب وتأمين الدروس خاصة للتلاميذ.

- إقامة غرفة عمليات مشتركة واستقبال النازحين من أبناء الجنوب أثناء العدوان الإسرائيلي عام ٩٦، وتأمين كل الضروريات لهم من مأوى وصحة وغذاء.

- وأخيراً أنجز هذا التجمع دراسة عمالة الأطفال في المدينة وباشر برنامجاً لمحو الأمية والتدريب المهني المعجّل لهم.

من أهم المشكلات التي تعاني منها المؤسسات الأهلية هي تكريس معظم نشاطها للخدمات الصحية، وضعف التركيز على الجوانب التنموية في العمل الاجتماعي ضمن سياسة التنمية البشرية المستدامة، لا سيما المؤسسات التي تقوم عن خلفية نظرية الإحسان، بينما يركز الآخرون على التأهيل المهني والتدريب وإعداد المنشطين والكادرات، والنوادي الشبابية والبيئية، وتمكين المرأة والطفل، وتنمية المواهب والقدرات.

المؤسسات والهيئات الاجتماعية في قضاء صيدا[1]:

- الصليب الأحمر اللبناني: خدمات صحية مختلفة.
- جمعية التوجيه والإرشاد الإسلامي: صيدا - مركز صحي.
- جمعية مكتبة أطفال صيدا الشعبية: دار حضانة - صيدا.
- جمعية المؤاساة والخدمات الاجتماعية: مركز خدمات اجتماعية - صيدا.
- جمعية رعاية الطفولة والأمومة: دار حضانة - صيدا.
- جمعية أرتيزانا جنوب لبنان: مركز تأهيل حرفي - صيدا.
- جمعية تنظيم الأسرة: مركز تنظيم أسرة - صيدا.
- مؤسسة الشهيد معروف سعد الثقافية والاجتماعية: مراكز صحية وخدمات اجتماعية ومركز ثقافي.

١- زيارات ميدانية.

- جمعية التضامن والتنمية: صيدا.

- مؤسسة أرض البشر (تابعة لوزان).

- الحركة الاجتماعية اللبنانية: صيدا.

- جمعية غوث الأطفال البريطانية: صيدا.

- الهيئة الإسلامية للرعايا: صيدا.

- جمعية جامع البحر: صيدا ويتبعها (مؤسسة دار السلام الرعائية للمسنين).

- المشروع المسكوني للتربية الشعبية: صيدا.

- مجلس كنائس الشرق الأوسط: صيدا.

- مؤسسة الحريري: صيدا وتقدم خدمات اجتماعية مختلفة ومساعدات مدرسية ويتبعها مستوصف الحريري.

- جمعية البر والإحسان: مركز صحي اجتماعي - الغازية.

- بيت المرأة الجنوبي: دار حضانة - الزرارية.

- الرهبانية الباسيلية المخلصية: مركز صحي اجتماعي - الصالحية.

- مطرانية الروم الكاثوليك: مركز صحي اجتماعي - المية مية.

- جمعية الرسالة الثقافية الاجتماعية النسائية: مركز صحي اجتماعي.

- جمعية المعونات الاجتماعية: دار حضانة - الغازية.

- جمعية التنمية الثقافية الاجتماعية: دار حضانة - الغازية.

المؤسسات الرعائية في صيدا وقضائها:

- **دار رعاية اليتيم:** (صيدا) إيواء أيتام وحالات اجتماعية وتعليم وتأهيل

مهني، يستوعب نحو ١٠٠٠ ولد وهي كامل قدرته الاستيعابية. يأوي الدار ١٤٠ ولداً ومعوّقاً حسياً وحركياً وذهنياً، ويتبعه مركز للعلاج الطبيعي: داخلي وخارجي، ومركز الأطراف الصناعية الذي يؤمن الأطراف وأجهزة الشلل للمرضى، كما أنه يوجد في الدار معمل خياطة، وتأهيل مهني في الخياطة والتريكو والسجاد والفنون للفتيان والفتيات.

- **دار اليتيم العربي:** (صيدا) إيواء أيتام وحالات اجتماعية، يبلغ عدد الأولاد ٣٠٠ ولد وهي القدرة الاستيعابية للدار، يؤمن التعليم العام والمهني للأولاد، نجارة وخياطة للبنات، ويقيم معرضاً دائماً للإنتاج الحرفي.

- دار السلام: (صيدا - شرحبيل) إيواء المسنين والمعوقين: عدد المستفيدين ٥٤، عدد الغرف المستعملة ٣٦، القدرة الاستيعابية القصوى ٥٢ غرفة و١١٨ نزيلاً.

- **البيت السعيد:** (صيدا) رعاية الأولاد المعوقين ذهنياً وحسياً يبلغ عددهم ٤٣ ولداً والقدرة الاستيعابية القصوى ٥٠ ولداً.

- **دار العناية الصالحية:** إيواء أيتام وحالات اجتماعية وتأهيل مهني، يستوعب ٩٠ ولد وحالياً يضم ٣٠ ولداً فقط، يستوعب ٥٠٠ طالب، ويتابع حالياً ٣٨٠ طالباً في الاختصاصات الآتية: معلوماتية إدارية، إلكترونيك، كهرباء، العلوم التجارية، الرسم المعماري، مصلّح راديو، مصلّح تلفزيون، كهربائي ماكينات، ميكانيكي محركات، تمديدات كهربائية.

٩-٢ مراكز الخدمات الإنمائية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية:

- مركز صيدا.
- مركز حارة صيدا ويتبعه مركزا القرية وكفرحتى (حضانة).
- مركز الصرفند ويتبعه فروع السكسكية والخرايب والبابلية (حضانة).

٩-٣ المؤسسات والنوادي الثقافية في صيدا:

- **مركز صيدا الثقافي وندوة صيدا** (مؤسسة الحريري) تقيم ندوات ومحاضرات حول مواضيع سياسية مختلفة. تقيم سنوياً معرضاً للكتاب في ثانوية الحريري. وترعى نشاطات ثقافية وفنية ومعارض مختلفة في خان الإفرنج. وفي قاعة حسام الدين الحريري المجهّزة لاستقبال الأعمال المسرحية والموسيقية.

- **مركز معروف سعد الثقافي:** يقيم محاضرات وندوات سياسية وثقافية، ويعرض أعمالاً سينمائية مميّزة – يحتوي على مكتبة بتصرف الأطفال، وقاعة لعرض الأعمال المسرحية والموسيقية وقاعة لإقامة المعارض الحرفية والصناعية المتنوعة.

- **المركز الثقافي للبحوث والتوثيق - صيدا:** يقيم محاضرات وندوات دورية تتناول مواضيع سياسية واجتماعية مختلفة، أقام ويقيم العديد من المؤتمرات حول قضايا الساعة وخاصة ما يعني مدينة صيدا ومرافقها – أصدر العديد من المؤلفات والمنشورات بهذا الشأن.

- **جمعية الأدب والثقافة - صيدا:** (بناية التنمية) تهتم هذه الجمعية بمختلف الشؤون العامة وخاصة قضايا الشباب وتقيم ندوات ولقاءات مع مفكرين وفنانين وتقدم لهم بعض الأعمال الفنية.

- **حلقة التنمية والحوار:** الصالحية (دار العناية) تولي عناية خاصة المواضيع التي تساهم في تحصين العيش المشترك، وتقيم ندوات ومحاضرات لهذه الغاية ولمعالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية.

- منتدى الفكر والثقافة – صيدا: (معطّل).

- **منتدى الثقافة والفكر:** حديث العهد مقره النادي الحسيني في صيدا، نظّم عدداً من المحاضرات حول القضايا السياسة والمقاومة.

- **مؤسسة الثقافة والعلوم:** صيدا – مساعدات مدرسية.

- **جمعية خريجي المقاصد:** صيدا – ندوات ومحاضرات.

- **نادي النجمة: ثقافي اجتماعي** - ندوات ومحاضرات.

- **المنتدى الثقافي الاجتماعي في الزهراني**: ندوات ومحاضرات.

٩-٤ المنظمات الكشفية والشبابية في صيدا[١]:

- كشافة لبنان المستقبل.
- اتحاد الشباب الديمقراطي.
- كشافة التربية الوطنية.
- كشافة الجراح.
- الكشاف المسلم.
- الكشاف العربي.
- الكشاف اللبناني.
- كشافة المهدي.
- كشافة الرسالة الإسلامية.

٩-٥ الحياة الرياضية:

كان لمدينة صيدا ملعبها البلدي الواقع شمالي المدينة وعلى شاطئ البحر، وقد أُعيد ترتيب ثلث المنطقة بحيث يصبح مجمعاً رياضياً يضم ملعب كرة القدم مع مدارج كافية وبمواصفات أولمبية إضافة إلى ملاعب للنشاطات الرياضية الأخرى.

أسماء النوادي الرياضية في قضاء صيدا[٢]:

- الاتحاد الصيدوني - صيدا، غير محدد

١-المديرية العامة للشباب والرياضة، دليل المنظمات الشبابية.

٢- الدليل الرياضي ١٩٩٨، حسن شرارة، بإشراف المديرية العامة للشباب والرياضة، مكتب العلاقات العامة للإعلام.

- الأخاء - الغازية، ١٩٦٩
- أرزي - أرزي، ١٩٩٥
- الساحل - صيدا، ١٩٥٤
- الشاطئ (الرياضي) - عدلون، ١٩٩٢
- صيدون - صيدا، ١٩٦٥
- عين الدلب - عين الدلب، غير محدد
- كفرملكي - كفرملكي، ١٩٧٠
- الأرز - درب السيم، ١٩٩٥
- الأشبال - القرية، ١٩٦٥
- الإصلاح - قعقعية الصنوبر، ١٩٩٢
- الأهلي - عبرا الجديدة، ١٩٥٤
- الرياضي - برتي، ١٩٩٣
- التضامن - العاقبية، ١٩٩٢
- الرياضي - تفاحتا، ١٩٩٤
- التفوق - قعقعية الصنوبر، ١٩٩٢
- التقدم - عنقون، ١٩٦٩
- الخيرية - اللوبية، ١٩٦٩
- الراية الخضراء - مغدوشة، ١٩٥٦
- الرسالة - الصرفند، ١٩٩١
- الرسالة - الغسانية، ١٩٩١
- الرياضي - السكسكية، ١٩٦٩
- السلام - مجدليون، ١٩٩٢
- الشباب - حارة صيدا، ١٩٦٤
- الشباب - العدوسية، ١٩٦٥
- الشباب - الغازية، ١٩٦٠
- الشبيبة - الزرارية، ١٩٦٩
- الشبيبة - عدلون، ١٩٦٣
- الشعبي - صيدا، ١٩٩٦
- الطلائع - أنصارية، ١٩٦٩
- العرين - المية ومية، ١٩٥٤
- الرياضي - عُقتانيت، ١٩٦٥
- الفتوة - البيسارية، ١٩٩٣

- الفتوة - الصرفند، ١٩٦٩
- الفتيان - صيدا، ١٩٦٦
- الفداء - صيدا، ١٩٥٧
- الفرقد - المعمرية، ١٩٦٦
- قدموس - عبرا، ١٩٦٧
- القناية - صيدا، ١٩٦٧
- الرياضي - كفرحتى، ١٩٧٠
- كوثرية السياد - كوثرية السياد، ١٩٩٣
- اللواء - صيدا، ١٩٩٠
- المجد - البيسارية، ١٩٩٢
- المرج - جباع، ١٩٦٥
- المعني - صيدا، ١٩٤٩
- المنهل - النجارية، ١٩٧١
- النجمة - الصرفند، ١٩٦٩
- النسر الأبيض - طنبوريت، ١٩٧٠

٩-٦ الحياة النقابية:

يكاد النشاط النقابي أن يقتصر في الجنوب اللبناني وخلال النصف الأخير من القرن العشرين على مدينة صيدا، وذلك لأن المدينة كانت ولا تزال تشكل التجمع البشري الأكبر في الجنوب، وتضم معظم المؤسسات الإنتاجية والصناعية فيها بشكلٍ خاص، خلافاً لبقية الجنوب حيث المؤسسات العائلية والصغيرة، وحيث الزراعة محور النشاط الاقتصادي، إضافة إلى الوعي السياسي المبكر لأبناء المدينة واتصالهم بالعالم الخارجي لا سيما التيارات العروبية واليسارية، وباعتبار مهنة صيد الأسماك من أقدم المهن والتي يمارسها المئات من أبناء المدينة، كل ذلك جعل من صيدا محور نشاط نقابي مزدهر ومتطور قاعدياً خاصة خلال السبعينات واستمر حتى أواسط التسعينات، عندما تعرضت الحركة النقابية في لبنان عامة وفي الجنوب خاصة إلى تجاذبات سياسية أضعفتها، لا بل همشت دورها إلى أدنى الدرجات.

والجسم النقابي لم يكن يمتلك المناعة ضد المؤثرات الخارجية وذلك يعود إلى

خلل بنيوي في تشكيل اتحاد النقابات العمال والمستخدمين في الجنوب، وإلى التضييق الذي اعتمدته القيادات على الانتساب إلى النقابات أو الاتحاد وذلك للحفاظ على توازنات داخلية معينة، ناهيك عن الاحتراف النقابي، وغياب التدريب والتأهيل للكوادر النقابية، وضخ الدم الجديد في قياداتها.

نقابات العمّال في الجنوب (بمحافظتيه الجنوب والنبطية)[1]:

- نقابة العمال الزراعيين في الجنوب.
- نقابة بائعي الأسماك في الجنوب.
- نقابة سائقي السيارات العمومية في الجنوب.
- نقابة صيادي الأسماك في الجنوب.
- نقابة عمال الأفران في الجنوب.
- نقابة عمال التزيين والحلاقة في الجنوب.
- نقابة عمال الحدادة والميكانيك في الجنوب.
- نقابة عمال الخياطة والغزل والنسيج في الجنوب.
- نقابة عمال خيم البلاستيك في الجنوب.
- نقابة عمال المطابع في الجنوب.
- نقابة عمال المقاهي والمطاعم والفنادق في الجنوب.
- نقابة عمال ومستخدمي البلاستيك والإطارات في الجنوب.
- نقابة عمال ومستخدمي الحدادة والبويا في الجنوب.
- نقابة عمال ومستخدمي القطاع الصحي في الجنوب.
- نقابة عمال ومستخدمي المستشفيات والتعليم في الجنوب.
- نقابة عمال ومستخدمي المعادن والمخارط في الجنوب.
- نقابة عمال ومستخدمي شركات الغاز والطاقة في الجنوب.
- نقابة عمال ومستخدمي كهرباء وميكانيك السيارات في الجنوب.
- نقابة مربي الأبقار في الجنوب.
- نقابة مربي المواشي والدواجن في الجنوب.
- نقابة مربي النحل في الجنوب.
- نقابة مزارعي التبغ والتنباك في الجنوب.
- نقابة مزارعي الزيتون في الجنوب.

١- وزارة العمل، دائرة العلاقات المهنية، النقابات.

- نقابة مزارعي المشاتل والنصوب في الجنوب.
- نقابة مستخدمي وعمال الأحذية والجلود في الجنوب.
- نقابة مستخدمي وعمال كهرباء لبنان في الجنوب.
- نقابة مستخدمي وعمال مصالح المياه في الجنوب.
- نقابة مستخدمي وعمال الأدوات الصحية والتدفئة والتبريد في الجنوب.
- نقابة موظفي المصارف في الجنوب.

نقابات أصحاب العمل في محافظتي الجنوب والنبطية :

- نقابة أصحاب الأفران في صيدا والجنوب.
- نقابة أصحاب محلات الأحذية (الكندرجية) في صيدا.
- نقابة أصحاب محلات النجارة العربية والإفرنجية في صيدا والجنوب.

- نقابة تجمع مزارعي الجنوب

- نقابة معلمي الحلاقة في صيدا.
- نقابة معلمي وتجار الخضار والفاكهة في محافظة النبطية.

نقابات العمال في صيدا[1] :

- نقابة صيادي الأسماك في صيدا.
- نقابة عمال بلدية صيدا.
- نقابة عمال الدهانات والديكور في صيدا.
- نقابة عمال القصابين في صيدا.
- نقابة عمال تركيب البلاط والرخام في صيدا.
- نقابة عمال صناعة الصابون ومساحيق التنظيف في صيدا.
- نقابة عمال معامل صناعة الألبان والأجبان والحليب في صيدا.
- نقابة عمال وعاملات الخياطة والنسيج والتريكو في صيدا.

١- وزارة العمل، دائرة العلاقات المهنية، النقابات.

- نقابة عمال ومستخدمي النجارة في صيدا.
- نقابة عمال قطاع البناء ومستلزماته في صيدا - الزهراني وضواحيها.
- نقابة عمال ومستخدمي مرفأ صيدا.
- نقابة عمال ومستخدمي منشآت النفط في الزهراني.
- نقابة عمال ومستخدمي منشآت مصب الزهراني البترولية.



الفصل العاشر

الصحة والبيئة والمنشآت

١٠-١ المنشآت الصحية[1]:

تضاهي مدينة صيدا العاصمة بيروت من حيث نمو وتطور القطاع الصحي فيها، سواء من حيث توفر مختلف الخدمات الصحية أو من حيث نوعيّة هذه الخدمات. وإضافة إلى المستوصفات والمراكز الصحية المنتشرة في المدينة نجد المستشفيات الآتية:

- مستشفى حمود.
- تجمع الجنوب الصحي.
- مركز لبيب الطبي.
- مستشفى إيليا إيليا .
- مستشفى دلاّعة.
- مستشفى إسكندر الحاج.
- مستشفى النقيب - الهلالية.
- مستشفى الجبيلي - البرامية.
- مستشفى قصب -البرامية.
- مستشفى شعيب - طريق صور.

وفي قضاء صيدا نجد المستشفيات الآتية:

١- تحقيق ميداني.

- مستشفى الراعي - الغازية - طريق صور.

- مستشفى علاء الدين - الصرفند - الطريق العام.

- مستشفى الشرق - مغدوشة.

يبلغ عدد عيادات طب الأسنان ٢٠٠ عيادة تقريباً (١٣٠ في صيدا و٧٠ في قرى القضاء) ويبلغ عدد الصيدليات العاملة في صيدا وقضائها ٦٠ صيدلية منها ٢٩ في صيدا ويبلغ عدد الأطباء البيطريين ستة وهنالك ٢٦٢ طبيباً و١٠٠ عيادة خاصة.

١٠-٢ المستوصفات والمراكز الصحية والاجتماعية:

- المركز الصحي الاجتماعي - حي الإسكندر.
- مستوصف الإغاثة - التعمير.
- مستوصف عامل - الفيلات.
- المستوصف الحكومي- عين الحلوة.
- المركز الصحي الاجتماعي - المية مية.
- مستوصف بلدية صيدا
- مستوصف الصليب الأحمر اللبناني - ساحة القدس.
- مستوصف سيروب الشعبي - سيروب.
- مستوصف معروف سعد - الوسطاني.
- مستوصف المؤسسة الوطنية - حارة صيدا.
- مستوصف الإمام الصدر - حارة صيدا.
- مستوصف الشهيد بروم - ساحة الشهداء.
- مستوصف القلعة الإسعاف الشعبي - غسان حمود.

- مستوصف الرازي - غسان حمود.
- مستوصف الحريري - صيدا البلد القديمة.
- مستوصف الحسين - سهل الصباغ.
- مستوصف المؤاساة - قياعة.
- مستوصف كاريتاس - نزلة صيدون.
- مستوصف دار العناية - الصالحية.
- مستوصف النداء الإنساني - المية مية.
- مركز الرعاية الصحية والاجتماعية - النجدة الشعبية - ساحة النجمة.
- مستوصف الشهيد محمد سليم - الصرفند.
- مستوصف الجمعية اللبنانية للسكري - صيدا.

وفي قرى قضاء صيدا تتوزع المستوصفات والمراكز الصحية كما يأتي:

- الإمام المهدي - الغازية.
- مستوصف الزهراء - زيتا.
- مستوصف البابلية.
- مستوصف الشهيد محمد سليم الخيري - الصرفند.
- مستوصف المركز الصحي الاجتماعي - الصرفند.
- مستوصف الفرح - ضيعة العرب.
- مستوصف المركز الصحي الاجتماعي - الغازية.
- مستوصف المبرة والإحسان - المروانية.
- مستوصف الإمام المهدي - تفاحتا.
- مستوصف كفرملكي.
- مستوصف كفرحتى.
- مستوصف القرية.

- مستوصف الإمام الصدر الخيري - الخرايب.
- مستوصف السكسكية الخيري.
- مستوصف الواسطة.
- مستوصف الصليب الأحمر اللبناني - عدلون.
- مستوصف عقتنيت.
- مستوصف الصليب الأحمر اللبناني - الزرارية.
- مستوصف المعمرية.
- مستوصف الصليب الأحمر اللبناني - الصرفند.
- مستوصف تفاحتا.
- مستوصف القنيطرة.
- مستوصف الجمعية الخيرية - أنصارية.
- مستوصف نادي العدوسية.
- مستوصف الشهيد أنور ياسين - أنصارية.
- مستوصف الإمام الصدر - البابلية.
- مستوصف السيدة الخيري - عين الدلب.
- مستوصف الإمام الكاظم - كوثرية الرز.
- مستوصف برتي.
- مستوصف عنقون - الساحة.
- مستوصف الإمام محمد الباقر - أركي.
- مستوصف علاء الدين الخيري - الصرفند.
- مستوصف النادي الثقافي - الرياضي - الحجة.

١٠-٣ الصيدليات:

البيسارية، تفاحتا، خرايب، زرارية، سكسكية، صرفند، عدلون، عنقون، غازية، غسانية، القرية، كفرحتى، كفرملكي، مجدليون، مروانية، مغدوشة.

١٠-٤ التلقيح[1]:

تشارك كافة المستوصفات العاملة في قضاء صيدا برامج التلقيح التي تنظمها

١- المسح اللبناني لصحة الام والطفل، التقرير الرئيسي، وزارة الصحة العامة، جامعة الدول العربية، المشروع العربي للنهوض بالطفولة، ١٩٩٨.

وزارة الصحة العامة مع المؤسسات الدولية. وأعطت حملة العام ١٩٩٩ نتائج باهرة. وذلك بفضل دعم وزارة الصحة والمؤسسات الدولية التي تؤمن اللقاحات بشكلٍ وافٍ. وقد شملت حملة التلقيح ١,٩٧٪ من أطفال محافظة الجنوب، وبررت أمهات النسبة المتبقية سبب عدم تلقيحهم بصغر سنّ الولد أو مرضه أثناء الحملة.

أما الأدوية فإن كل المستوصفات تشتريها من المستودعات التجارية بحسومات محدودة وتؤمنها للجمهور بدون ربح وأحياناً بخسارة وحسب الوضع الاجتماعي للمريض.

وتقوم جمعية الشبان المسيحية بالاتفاق مع وزارة الصحة بتوزيع كميات محدودة وأنواع معينة من أدوية الأمراض المزمنة مما يخفف عن المواطنين تكاليف الدواء. إلاّ أن هذا الدعم لا يزال دون المطلوب ولا يفي بالغرض لسد حاجات المرضى من أبناء النفقات الشعبية.

١٠-٥ الإعاقة[1]:

يشكل المعوقون في لبنان نسبة ١٪ من السكان، حسب مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن عام ١٩٩٤-١٩٩٦. والإعاقة بين الذكور أقل منها بين النساء بنسبة ٦١ إلى ٣٩ بالمائة.

هذا على المستوى الوطني أما في قضاء صيدا فإن نسبة المعوقين هي ٧٤,٠٪ بين السكان المقيمين، أي أنها أقل مما هي عليه في لبنان عامّة، إلا أن الإناث يشكلن ٤٢٪ من المعوقين.

ولا يختلف توزع المعوقين بحسب نوع الإعاقة في هذا القضاء عن التوزع العام في لبنان عامة، ويأتي في المقدمة المعوقون ذهنياً الذين يشكلون ٢٧,٥٪ تقريباً[2] من المجموع تليهم نسبة ٢٥,٥٪ من المصابين بالشلل واللافت أن معوقي الأطراف سواء بالبتر أو الشلل هم تقريباً فقط من الذكور، ويعود ذلك بتقديرنا إلى الأعمال العسكرية خلال الحرب، وإلى بعض المهن التي يتعرض أصحابها لحوادث كالصيد بالديناميت والعاملين في مجال الصناعات الخشبية وسائقي السيارات... الخ.

١- مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن ١٩٩٦، وزارة الشؤون الاجتماعية و UNDP.
٢- توزع الاشخاص المعوقين حاملي بطاقة المعوق وفق اماكن سكنهم، وزارة الشؤون الاجتماعية.

والجدير بالذكر أن عدد المعوقين حسب المسح المشار إليه أعلاه عام ١٩٩٤-١٩٩٦ في هذا القضاء بلغ ١٠٢٨ حالة، وقد حصل حتى تاريخ ١٦/٩/١٩٩٩، ١٧٤٠ شخصاً على بطاقة معوق من وزارة الشؤون الاجتماعية، وأن العدد مرشح حسب بعض المصادر ليصل إلى ثلاثة أضعاف. وهذا يعود برأينا إلى التكتم عند المواطنين في الإعلان عن المعوقين في الأسرة إلاّ بعد أن يتأكد لهم أن منافع ستلحق بهم.

أما المراكز التي تستقبل المعوقين والمؤسسات التي تهتم بهم فإننا سبق أن أثبتنا لائحة بها في الفصل السابق.

١٠-٦ الصحة الإنجابية:

من خلال الدراسة التي قامت بها وزارة الصحة عام ١٩٩٦، يمكن التعرف على الأوضاع المتعلقة بالخصوبة والولادات... الخ، للمحافظات اللبنانية دون الأقضية. وبما أن حال الأقضية لا يختلف غالباً ضمن المحافظة الواحدة، سنستفيد من الأرقام الإحصائية كمؤشرات عن الوضع في القضاء.

يبلغ معدل الخصوبة التراكمية في محافظة الجنوب (وقضاء صيدا منها) ٣,٢ مقابل ٣,٤ في لبنان عامة، كما أظهرت النتائج أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأم كلما انخفض معدل الخصوبة التراكمية. كما أثبتت الإحصاءات أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأم انخفض معدل وفيات الرضّع، وفي محافظة الجنوب بلغت معدلات وفيات الأطفال دون الخامسة مستويات أفضل من لبنان بشكلٍ عام.

وإذا كانت متابعة الحمل تتأثر إيجاباً بارتفاع المستوى التعليمي وصغر السنّ وعدم وجود أولاد أحياء للمرأة، فإن نسبة اللواتي تابعن حملهن في محافظة الجنوب ٩٣,٦٪ مقابل ٨٦,٨٪ في لبنان. كما أن عدد مرات المتابعة للمرأة الواحدة بلغ متوسطاً قدره ٣,٨ مرات مقابل ٣,١ مرات في لبنان، أما اللواتي لم يتابعن الحمل على قلتهن فإنهن يبررن ذلك بعدم وجود مشكلات صحية أو لتوفر الخبرة لديهن في هذا المجال. وتتم المتابعة لغالبيتهن العظمى لدى الطبيب وقلة اللواتي يتابعن لدى قابلة.

١١٪ من السيدات يلدن في المنزل في محافظة الجنوب، والباقي يلدن في مؤسسات خاصة أو حكومية، وهذا هو الحال في لبنان عامة.

الفصل الحادي عشر

شبكة النقل ووسائلها

١١-١ محاور المواصلات[1]:

تصل جميع القرى اللبناني بشبكة طرقات معبدة بشكلٍ جيد، وتنفذ أعمال الصيانة لهذه الطرقات بشكلٍ مقبولٍ، وإنما هنالك بعض الطرق المستحدثة أثناء الأحداث، لم تنفذ في الأصل بشكلٍ جيدٍ وحسب المواصفات الفنية المعتمدة، وهذه الطرقات يجب إعادة النظر فيها. ومعظم الطرق بحاجة إلى جدران داعمة لتمنع الإنهيارات في فصل الشتاء. كما أن الأمطار تفعل فعلها في شبكة الطرق وذلك بسبب عدم إنشاء أقنية لتصريف مياه الأمطار على الجانبين، الأمر الذي يوفر العديد من الأموال سنوياً والتي تنفق في أعمال الصيانة.

وللمناسبة فإن صيانة الأبنية الحكومية في مختلف المناطق تتم بحدودها الدنيا نظراً لسياسة التقشف، وهنالك ضرورة ملحّة لصيانة كاملة للمدارس والمستشفى الحكومي (صيدا) والمراكز الصحية والحكومية في مختلف مناطق الجنوب.

تبعد مدينة صيدا مركز محافظة الجنوب ٤٠ كلم عن العاصمة بيروت، يخترق الطريق الساحلي السريع بيروت – صيدا – صور قضاء صيدا ابتداء من جسر نهر الأولي وحتى جسر القاسمية بطول ٣٣ كلم وإنما يتفرع منه طريق رئيسي عند مثلث الزهراني باتجاه مدينة النبطية.

أما بقية الطرق فهي فرعية تربط القرى بمركز المحافظة أو تصلها بالخط الساحلي وأبرز هذه الطرق هي:

١- تحقيق ميداني من قبل الباحث.

- **طريق صيدا - جزين:** الذي يعبر قرى عبرا، مجدليون، الصالحية نحو قضاء جزين.

- **طريق - جباع:** ويعبر حارة صيدا، عين الدلب، القرية ويصل قضاء جزين في منطقة المجيدل ليعود إلى قضاء صيدا كفرحتى - كفرملكي - جباع في قضاء النبطية.

- **الزهراني - النبطية:** انطلاقاً من مثلث الزهراني على الساحل، المصيلح نحو النبطية.

كما يمكن الوصول إلى قضاء النبطية ابتداء من القرى الساحلية الآتية:

- العاقبية، تفاحتا، كوثرية السياد، قضاء النبطية.
- العاقبية، البيسارية، قعقعية الصنوبر، الغسانية، كوثرية السياد.
- الصرفند، البابلية، الغسانية، كوثرية السياد.
- النصارية أو عدلون، بابلية، غسانية، كوثرية السياد.
- أبو الأسود، كوثرية الرز نحو أنصار في قضاء النبطية.

ويمكن الانتقال إلى قضاء صور جنوباً عبر جسر القاسمية كما أشرنا أو عبر جسر حديث أنشئ في منطقة الزرارية، أما من الشمال فلا يقتصر الاتصال على جسر الأولي مع قضاء الشوف إذ إنه أنشئ جسران حديديان شرقي جسر الأولي وذلك لتأمين الانتقال والنقل بعد العدوان الإسرائيلي على الجسور عامي ٩٦ و٩٩ والجسر الحديدي الأول يقع على بعد ٥٠٠ متر في منطقة علمان والثاني على بعد ٢ كلم في منطقة بقسطا، هذا إضافة إلى جسر ترابي للطوارئ أنشئ قرب الجسر الرئيسي على شاطئ البحر مباشرة، وهو قابل للإصلاح خلال ساعات معدودة إذا ما تعرض للتدمير.

يبلغ طول الطرق الرئيسية داخل قضاء صيدا نحو ٢٨ كلم وهي طريق جسر الأولي - صيدا - مثلث الزهراني - جسر القاسمية.

إضافة إلى الطريق الرئيسية المتفرعة التي تبدأ من مثلث الزهراني نحو النبطية، أما الطرق الفرعية الداخلية فهي متعددة كما أشرنا وعددها حسب منظمة الفاو ٦٦ طريقاً والزراعية ٦٠ طريقاً.

١١-٢ وسائل النقل العام:

تقع مستديرة النجمة في وسط مدينة صيدا، وحولها تتحلق مواقف الحافلات والسيارات التي تربط المدينة بالمدن الأخرى والقرى المجاورة:

- حافلات القطاع الخاص نحو بيروت وصور انطلاقاً من محطتين في ساحة النجمة: الأولى وتنطلق منها ٥٠ حافلة والثانية نحو ١٢٠ حافلة، هذا عدا الحافلات الصغيرة التي لا مواقف لها، وتتجه إلى بيروت وصور والنبطية وقرى إقليم الخروب في قضاء الشوف، كما أن هنالك حافلة تنطلق يومياً إلى دمشق.

- السيارات العمومية نحو بيروت وصور والنبطية وقرى إقليم التفاح وشرقي صيدا والزهراني وإقليم الخروب. وتقدر بنحو ٩٠ سيارة (عدا الدوّارين).

- ومن ساحة البوابة الفوقا تنطلق الحافلات الصغيرة نحو صور وكذلك السيارات العمومية (٧٥ سيارة) نحو النبطية وصور ومنطقة الزهراني.

- تنطلق ٣٠ سيارة يومياً من صيدا لنقل الركاب إلى شتورا.

- وتنطلق سيارات النقل العمومية من خمسة مواقف منتشرة في المدينة يومياً نحو دمشق بما مجموعه عشر سيارات يومياً تقريباً.

وخدمات النقل العام غير مؤمنّة في قضاء صيدا حتى تاريخه. أما الاتصال الهاتفي للعموم فيؤمنه مركزان عموميان في كل من صيدا والغازية.

١١-٣ وسائل النقل الخاص[1]:

لا تملك ٤١,٧٦٪ من الأسر في قضاء صيدا سيارة وهذه النسبة هي أعلى بقليل عمّا هي عليه في لبنان (٣٨,٤٥٪) أي أن سكان قضاء صيدا بالمتوسط العام أقل قدرة من بقية اللبنانيين على اقتناء سيارة، وتبلغ عدد الأسر التي تملك سيارة واحدة ٥١,٣٦٪ وهي نسبة قريبة للمتوسط العام في لبنان (٤٤,٣٪) أما الذين يملكون سيارتين في القضاء فيشكلون ٥,٨٪ بينما تبلغ هذه النسبة ٩,٥٪ في لبنان عامة، ويشكل الذين يملكون ٣ سيارات ٠,٩٪ من سكان القضاء وهي أقل بمعدل النصف مما هو عليه المتوسط في لبنان (٢٪) والحال نفسه لمن يملكون ٤ سيارات أو أكثر.

وباختصار يمكن القول إن سكان قضاء صيدا يتمتعون بقدرات أدنى من تلك التي يتمتع بها اللبنانيون عامة لاقتناء سيارة أو أكثر.

١١-٤ النقل البحري[2]:

ميناء صيدا من أقدم الموانئ اللبنانية، وقد استطاع الفينيقيون بناء السفن والانطلاق منه إلى مختلف الموانئ المتوسطية وحتى الأطلسي والجزر البريطانية، حاملين معهم الصناعات المحلية من الخزف والحلي والزجاج الملون وصباغ الأرجوان. وقد استقطبت مدينة صيدا وبسبب مرفئها التجار من مختلف الأقطار وخاصة فرنسا والبندقية وفلورنسا الذين قدموا إليها وأقاموا في خان الإفرنج (القرن ١٨).

وعندما تعطل مرفأ بيروت بسبب الأحداث في لبنان، نشط مرفأ صيدا فاستقبل السفن التجارية والسياحية لنقل الركاب، ثم ما لبثت الحركة فيه أن هدأت عندما استعاد مرفأ بيروت دوره.

يبلغ طول ميناء صيدا ٢٥٠ متراً وعرضه ٢٥ متراً، ويستقبل حالياً نحو ٢٠

١- مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن ١٩٩٦، وزارة الشؤون الاجتماعية و UNDP.

٢- بحث ميداني من قبل الباحث.

سفينة شهرياً محملّة بكسر السيارات والرخام والبورسلان والحبوب.

- **المراكب السياحية:** ويبلغ عددها ٣٥ مركباً يملكها صيداويون ميسورون، كما أن هنالك سبعة مراكب سياحية مخصصة لنقل الركاب من وإلى جزيرة صيدا فقط وهي تعود لشركة ترياقي ورنو.

- **مراكب الصيد البحري:** تتجمع مراكب الصيادين جنوبي قلعة صيدا البحرية ويبلغ عددها ١٣٥ مركباً يعمل عليها ٢١٠ صيادين منتسبين إلى نقابة صيادي الأسماك في صيدا بينهم ٤٠٪ من الفلسطينيين والذين يملكون ٣٠٪ من المراكب.

وإلى جنوب نهر الزهراني يوجد ثلاثة موانئ غير مجهزة لاستقبال المراكب التجارية وإنما يستخدمها صيادو الأسماك من أبناء المنطقة وهي:

- **المونس:** في السكسكية.

- **عين القنطرة:** في الصرفند.

- **الجزيرة الجديدة:** في الصرفند.

ويبلغ غدد الزوارق الكبيرة والمراكب العاملة فيها ١٦٠ منها ١٥ مركباً كبيراً (١٤ م) وتعوم ملكيتها لأربعة أشخاص و١٤٥ زورقاً صغيراً (٧ م) ويملكها شخصان.

ويعمل على هذه المراكب والزوارق ٥٥٥ صياداً جميعهم من اللبنانيين، و١٣,٥٪ منهم دون الثامنة عشرة من العمر.

يتم تصريف إنتاج هؤلاء الصيادين بشكل أساسي في صيدا (الميري)، وهم تابعون نقابياً لنقابة صيادي الأسماك في صور.



خلاصة

تعتبر مدينة صيدا المركز التجاري الرئيسي في الجنوب عامة، وهي مدينة قديمة ساحلية اشتهرت بقلعتها البرية والبحرية ومعبد أشمون والأحياء القديمة فيها، تتوفر فيها كل الخدمات الإدارية والمصرفية والحكومية والخاصة، وتربطها بالقرى والمدن الجنوبية شبكة من الطرقات وأعداد كافية من وسائل النقل الميسرة لحركة الركاب والبضائع. وفي المدينة مرفأ تجاري وآخر لصيد الأسماك وشبكة من المطاعم على طول ساحل القضاء ومرتفعاته.

يعتبر السهل الساحلي لقضاء صيدا المصدر الأساسي للثروة الزراعية، إضافة إلى الثروة السمكية التي يستفيد منها نحو ٨٠٠ أسرة.

يشكل المسلمون الشيعة ٤٧,٥٪ من سكان القضاء والسنة ٣١,٦٪ ونحو ١٠٪ من الكاثوليك ومثلها تقريباً من الموارنة في القضاء نحو ١٢٠ ألف فلسطيني معظمهم داخل المخيمات. يعتبر مجتمع قضاء صيدا مجتمعاً فتياً من حيث التركيب العمري للسكان، كما أن معدلات الإعالة مرتفعة، وأن نمط العلاقات الاجتماعية الريفية لا يزال سائداً في القضاء، وكذلك قيم الإنجاب والزواج المبكر للجنسين مع تحول بسيط بسبب الضغوط الاقتصادية.

يستوعب قطاع الخدمات نحو ٦٥٪ من القوى العاملة وقطاع التشييد والبناء نحو ١٠٪ ويستوعب القطاع الصناعي ١٨٪ تقريباً ونجد نحو ٧٪ فقط من القوى العاملة في القطاع الزراعي الذي يعيش منه نحو ٤٠٪ من السكان.

تنتشر في الريف المساكن المستقلة للأسر وقد بدأ نظام الشقق السكنية بالدخول إليه، بينما يسود في المدينة نظام الشقق بشكل واضح.

يتوفر التعليم الرسمي والخاص في مختلف مناطق القضاء باللغتين الفرنسية والإنكليزية، ونسبة الانتساب المدرسي مرتفعة في الابتدائي ويبدأ تسرب الذكور ابتداء من المرحلة المتوسطة، أما الإناث فإنهن يتابعن أكثر من الذكور وحتى المستوى الجامعي.

ينشط في قضاء صيدا العديد من المؤسسات الاجتماعية والوطنية والأجنبية، وذلك بسبب وجود نسبة ٣٠٪ تقريباً من الأسر ذوي درجة الإشباع المتدنية للحاجات، كما أن هنالك العديد من المنظمات الشبابية والكشفية والثقافية الناشطة إضافة إلى النقابات العمالية وأصحاب المهن المختلفة.

تعتبر مدينة صيدا العاصمة الصحية للبنان بعد بيروت نظراً لتوفر كافة الخدمات الصحية الاستشفائية في القطاع الخاص إضافة إلى انتشار العيادات الخاصة والمستوصفات الصحية الخيرية والاجتماعية. ولا يقتصر الأمر على الكم بل أيضاً يشمل نوعية الخدمات وتوفر الأخصائيين الكفوئين والتجهيزات الحديثة ومواكبتها للتطور التقني الحاصل في العالم.

لائحة مراجع كتيّبات الأقضية

١. الإحصاء الزراعي، البحث حول القرى، وزارة الزراعة ـ الفاو ١٩٩٧.

٢. إحصائيات المنطقة التربوية في محافظة النبطية، وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة، ١٩٩٩.

٣. أطلس لبنان المناخي، المجلد الثاني، مصلحة الأرصاد الجوية اللبنانية ـ مديرية الطيران المدني ـ مرصد كسارة.

٤. إعرف لبنان، عفيف بطرس مرهج، مطابع الأرز، بيروت، ١٩٧٢.

٥. المسح اللبناني لصحة الأم والطفل ـ التقرير الرئيسي، وزارة الصحة العامة جامعة الدول العربية، المشروع العربي للنهوض بالطفولة ١٩٩٨.

٦. مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، وزارة الشؤون الإجتماعية وصندوق الأمم المتحدة للسكان ١٩٩٦.

٧. نظام المعلومات حول الإحصائيات الزراعية، وزارة الزراعة والفاو مجلة أغروتيكا ـ صادرة عن مجموعة شركات دبانة إخوان ١ و ١٩٩٩/٢.

٨. التنظيم الإداري العام مرسوم إشتراعي رقم ١١٦، الجريدة الرسمية، وزارة الداخلية، التنظيم المدني ١٩٥٩/٦/١٢.

٩. توزع التلاميذ في لبنان وفقاً للقضاء والقطاع والمرحلة، المركز التربوي للبحوث والإنماء ـ وزارة التربية ١٩٩٩.

١٠. توزع المدارس حسب اللغة الأجنبية في المحافظات والأقضية، المركز التربوي للبحوث والإنماء ـ وزارة التربية ١٩٩٩.

١١. توزع الأشخاص المعوقين ـ حاملين بطاقة المعوق ـ وفق أماكن سكنهم ـ وزارة الشؤون الإجتماعية ١٩٩٩/٩/١٦.

١٢. توزع مناطق الغابات، قرار ١٠٤٩، الجريدة الرسمية، عدد ١٨٠٥٣.

١٣. جدول المعلومات عن السوبر ماركت، المكتب الفني لسياسة الأسعار ـ وزارة الاقتصاد الوطني والتجارة ١٩٩٩.

١٤. جدول المعلومات عن تعاونيات لبنان، المكتب الفني لسياسة الأسعار ـ وزارة الاقتصاد الوطني والتجارة ١٩٩٩.

١٤. جدول المعلومات عن تعاونيات لبنان، المكتب الفني لسياسة الأسعار - وزارة الاقتصاد الوطني والتجارة ١٩٩٩.
١٥. جدول بأبرز المنظمات الشبابية، المديرية العامة للشباب والرياضة، ١٩٩٧.
١٦. جغرافية لبنان، آل ١٠٤٥٢كلم٢، رشاد الموسوي، لبنان، ١٩٨٣.
١٧. الجمعيات الكشفية المرخصة والمعتمدة في لبنان، المديرية العامة للشباب والرياضة، دائرة الشباب والتربية الشعبية، قسم الكشفية ١٩٩٧.
١٨. جمعيات المرشدات المرخصة والمعتمدة في لبنان، المديرية العامة للشباب والرياضة، دائرة الشباب والتربية الشعبية، قسم النشاطات النسائية ١٩٩٧.
١٩. الحرف التقليدية اللبنانية، علي بزي، أطروحة دكتوراه، الجامعة اللبنانية ١٩٩٦.
٢٠. خارطة أحوال المعيشة في لبنان - دراسة تحليلية لنتائج مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، وزارة الشؤون الإجتماعية و U.N.D.P ١٩٩٨.
٢١. خطط جبل عامل، محسن الأمين، بيروت - لبنان، الدار العالمية للطباعة، ١٩٨٣.
٢٢. دراسة حول الحرفيين والعمل في لبنان، وزارة الشؤون الإجتماعية ١٩٩٩.
٢٣. دليل التعليم المهني والتقني، المركز التربوي للبحوث والإنماء - وزارة التربية ١٩٩٧-١٩٩٨.
٢٤. الدليل الرياضي ٩٨، Sports Index حسن شرارة بإشراف المديرية العامة للشباب والرياضة - مكتب العلاقات العامة والإعلام١٩٩٨.
٢٥. دليل الجمعيات والتعاونيات وصناديق التعاضد، وزارة الإسكان والتعاونيات، المديرية العامة للتعاونيات، لبنان، ١٩٩٨.
٢٦. دليل الهاتف، وزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية ١٩٩٨.
٢٧. رزنامة مهرجانات ومعارض ١٩٩٩، مجلة كل الفصول الصادرة عن وزارة السياحة، ربيع ١٩٩٩.
٢٨. قانون الغابات، الجريدة الرسمية، عدد ١٧٣٤٩.
٢٩. لوائح بالمقالع والكسارات ومحافر الرمول، وحدة قوى الأمن الداخلي في الأقضية والمحافظات ١٩٩٩.
٣٠. المسح الصناعي، لبنان، ١٩٩٤.
٣١. المسح اللبناني لصحة الأم والطفل - التقرير الرئيسي، وزارة الصحة العامة جامعة الدول العربية، المشروع العربي للنهوض بالطفولة ١٩٩٨.

٣٢. مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، وزارة الشؤون الإجتماعية وصندوق الأمم المتحدة للسكان ١٩٩٦.

٣٣. نظام المعلومات حول الإحصائيات الزراعية، وزارة الزراعة والفاو مجلة أعلى . صادرة عن مجموعة شركات دبانة إخوان ١و١٩٩٩/٢.

٣٤. النقابات، وزارة العمل دائرة العلاقات المهنية ١٩٩٩.

35 .Aspect général de l'agriculture libanais, Gauthier & Baz-Ministère de l'Agriculture-Service Statistique-Tom I & Baz-Ministère de l'Agriculture-Service Statistique-Tom I&II, 1960.

36. Carte générale du Liban 1/200000, Ministère du Tourisme & Direction des Affaires Géographiques, 1996.

37. Guide to Restaurants, Night Clubs & Cafés, Ministry of Tourisme & The Association of Owners of Restaurants, cafés & Night Clubs 1995/1996.

38. Liban Réportoire Alphabétique des Noms Géographiques Français-Arabe, Direction des Affaires Géographiques 1970.

39. Précipitations/Température maximale & Minimale/Nombre de Jours avec Précipitations/Temperature maximale &Minimale/Nombre de Jours avec Précipitations, Direction Générale de l'Aviation Civil-Département de la Météologie-Service.

40. Programme de développement économique et social du sud-Liban, le haut comité du secours, République Libanaise, rapport réalisé par: l'institut d'aménagement et d'urbanisme de la région d'île-de-france, Paris. TEAM International, Beyrouth. Consulting& Research institute, Beyrouth. ECODIT, Washington. PRDU, Université de New York. février 1999.

41. Tableau des Lignes de l'OFTC, مصلحة النقل المشترك ١٤/٦/١٩٩٩.

تم إنتاج هذه الكتيّبات بالتعاون بين مشروع تحسين أحوال معيشة الفقراء في لبنان ومركز الأبحاث في معهد العلوم الاجتماعية وفروعه في المناطق في الجامعة اللبنانية، وبالتعاون مع موظفي مراكز الخدمات الإنمائية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية في القضاء.

فريق عمل مشروع تحسين أحوال المعيشة	
المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية، المنسق الوطني للمشروع	السيدة نعمت كنعان
ممثلة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	رندة أبو الحسن
مدير المشروع	الأستاذ أديب نعمة
مستشار وزارة الشؤون الاجتماعية	د. مروان الحوري
منسق الأعمال الميدانية والتدريب	د. مظهر الحركة
فريق عمل المشروع	سوسن المصري
	ناصر ياسين
	قاسم الصديق
فريق عمل معهد العلوم الاجتماعية	
عميد معهد العلوم	د. محمد شيا
مدير مركز الأبحاث	د. نبيل سليمان
مركز الأبحاث	د. أحمد البعلبكي
قضاء بيروت	د. حسان حمدان
أقضية: بعبدا، عاليه، الشوف	د. شريف شمس الدين
أقضية: المتن الشمالي، جبيل، كسروان، البترون	د. سمير خوري
أقضية: طرابلس، المنية ـ الضنية، زغرتا، عكار، بشري، الكورة	د. فريدريك معتوق
أقضية: بنت جبيل، مرجعيون، حاصبيا	د. علي بزي
أقضية: النبطية، صيدا، صور، جزين	د. شبيب دياب
أقضية: زحلة، راشيا، البقاع الغربي	د. رفيق الكرك، د. شبيب دياب
أقضية: بعلبك، الهرمل	د. علي الموسوي
طباعة	نجوى خليل
فريق مراجعة البيانات والمعلومات	
أقضية: طرابلس، المنية ـ الضنية، زغرتا، عكار، بشري، الكورة	نبيلة الصاري
أقضية: بعبدا، عاليه، الشوف	رانيا أبو الحسن
أقضية: المتن الشمالي، جبيل، كسروان، البترون	مها دكروني
أقضية: بنت جبيل، مرجعيون، حاصبيا، النبطية، صيدا، صور، جزين	منال حسون
أقضية: زحلة، راشيا، البقاع الغربي، بعلبك، الهرمل	توفيق أبو زيد

فريق عمل مراكز الخدمات الإنمائية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية الذي شارك في جمع المعلومات

القضاء	أسماء العاملين في مراكز الخدمات الإنمائية	مركز الخدمات
بعبدا	علي شداد، ليلى شمص جيزيل فرحات	برج البراجنة عين الرمانة
عاليه	ديانا القنطار	عاليه
الشوف	منى عبد الصمد	المختارة
المتن الشمالي	كارمن عساف الياس حنا	برج حمود بكفيا
كسروان	نضال صادق، مي شمالي، ليلى كامل	غزير
جبيل	نويل روكز، إيفون غنام، نهى حرب	جبيل
البترون	كارول إسبر	البترون
طرابلس	إلهام حلواني	باب التبانة
الكورة	جومانة الخوري	أميون/كفر حزير
بشري	سيدة الشقطي	بشري
زغرتا	لودي فنيانوس، نجيبة ساروفيم	زغرتا
المنية ـ الضنية	يسرى حامدي	سير الضنية
عكار	جهاد سمعان، أيوب إبراهيم سعاد خوري، روز معلوف أحمد خلف	حلبا القبيات وادي خالد
زحلة	كريستيان ريشا، وداد خليل	حوش الأمراء
بعلبك	أحمد الرفاعي، حسن شمص، ساميا الرفاعي	بعلبك
الهرمل	مهدي جعفر، هيام شمص	الهرمل
البقاع الغربي	نوال أبي شعيا، جميلة هدلا، هزاع درويش	جب جنين
صيدا	محمد سعد د. حسين بديع فاطمة خليل	حارة صيدا النقابات الصرفند
صور	رنا جهمي يوسف حمادي	صور الشهابية
جزين	كلودين أسعد، رانيا حرب	جزين
النبطية	زاهر غندور أحلام جفال	النبطية كفرصير
بنت جبيل	سلمى فواز ندى بزي	تبنين بنت جبيل
مرجعيون	روجيه نهرا فريد حمرا	الخيام مرجعيون

إن هذه الكتيّبات تتضمن المعلومات الإحصائية المجمعة من مصادر متنوعة منذ منتصف التسعينات حتى عام ٢٠٠٠. وقد استند الأساتذة في إعداد هذه الكتيّبات إلى نحو ٤٠ مرجعاً عاماً تغطي الفصول الأحد عشر، وإلى قاعدة البيانات الخاصة بمسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن الصادر عن وزارة الشؤون الاجتماعية عام ١٩٩٦، والتعداد الشامل للمباني والمؤسسات الصادر عن إدارة الإحصاء المركزي عام ١٩٩٦، باعتبارهما المصدرين الإحصائيين الوطنيين الأساسيين. وكان هناك بالتأكيد مصادر مكملة مركزية ومحلية جمعت من الوزارات والدوائر والمحافظات والقائمقاميات وذوي العلاقة الآخرين.

إن ثمار هذا العمل يتم وضعها منذ الآن بتصرف أصحاب القرار المتنوعين، من إدارات رسمية (كالبلديات والاتحادات البلدية، القائمقاميات، المحافظات، الوزارات والنواب والأحزاب السياسية) ومؤسسات أهلية والمؤسسات الدولية المعنية، وبتصرف أصحاب القدرات البشرية والمشروعات الاستثمارية في القطاع الخاص اللبناني والعربي والدولي، علّها تكون مادة مفيدة للتدخل التنموي المستقبلي.

مشروع تحسين أحوال معيشة الفقراء في لبنان - وزارة الشؤون الاجت
بيروت، هاتف وفاكس: ١/٣٨٨١٢٢
E-mail: poverty@cyberia.net.lb